الكتاب الملعون

إسلام السيد

الكتاب الملعون

إسلام السيد

تدقيق لغوي : محيي الدين حسن

تصميم الغلاف : عبير محمد

رقم ايداع: 2019/1975

ترقيم دولي 978-977-6594-58-9

دار فصلة للنشر والتوزيع

٧٧ ش - صلاح الدين عبد الكريم - متفرع

من عثمان محرم - هرم - جيزه

.٢٣٥٦٢٩٣٦٩

fasla,pub@gmail,com

FB .Com/Fasla .Pub

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظه

الطبعه الأولي يناير ٢٠١٩

جميع حقوق النشر محفوظه لدار فصلة للنشر و التوزيع
إن أي تصوير أو اعادة طباعه أو نشر بشكل ورقي أو الكتروني أو ترجمته أو تسجيله صوتيا بدون إذن كتابي مسبق من الدار يعرض صاحبه للمسائله القانونيه

الكتاب الملعون

إسلام السيد

فصلة
للنشر والتوزيع
Fasla Publishing & Distribution

الإهداء

أهدي هذه الرواية إلى الشخص الذي لم يفارقني لحظة منذ البداية لا أعلم هل هو إنسان أم شيء آخر!

شكر خاص لكل من ساعد في هذا العمل:

- السيد عبد الحميد، والدي العزيز.

-أبو بكر السيد، الأخ العزيز.

-هدير علي.

-غادة هشام.

-محمـد طارق (ميشو).

ولكل عائلتي ولكل شخص وقف بجانبي ولو بكلمة تشجيع خصوصاً كباتن السباحة بنادي ايرو سبورت

إسلام السيد بريك

المقدمة:

-في العصور القديمة انتشرت أعمال كثيرة تتحدث عن السحر الأسود وتسخير الجان، وكانت تسبب الكثير من الحروب بين البشر وبين قبائل الجان أنفسهم حتى بداية التقويم الميلادي عندما قرر السحرة تدوين أعمالهم في كتب.

-بسبب انتشار الحروب بين القبائل أقروا حرق هذه الكتب إلا أن هناك بعض الكتب لم تحرق ولم يتم العثور عليها. وتناقلت الأقاويل حول هذه الكتب بأنها الأقوى بين كتب السحر وتسخير الجان على الإطلاق وذلك لما تحمله من قوى غريبة في حبس الجان وتعاويذ استدعاء ملوك الجان وأيضًا الاستعانة بالجان في الحروب بين البشر.

- وقد انتشرت الأحاديث بأن من أخفاها هم بعض السحرة قبل أن يتم قتلهم، أو بفعل الزمن والتراب، أو أن أحد الملوك أخفاها حتى يستعين بها في حروبه. لكن الأرجح في أن من أخفاها هم الشياطين أنفسهم؛ وذلك لما تحمله هذه الكتب من قوى غريبة حتى أنها يمكنها استدعاء العفاريت أنفسهم الذين تم اعتبارهم أقوى المخلوقات على وجه الأرض.

«إذا كنت قد قرأت هذه العبارة فأنت فتحت أهم هذه الكتب ولتعلم بأنها كانت أخر كلماتي قبل أن أواجهه وألقى مصيري الحياة ... أو الموت».

عبد الخالق الحلبي

يبدو أن السكون والهدوء هما المُسيطران على المكان ... إلا من بعض أصوات السيارات والباعة الجائلين، في الشارع هنا في حي التلاتات بالسيدة عائشة، المنطقة التي تقبع ببعض الهدوء لساكنيها إلا أن أصوات الباعة الجائلين لم ترحمهم، ونداء من أحد سكان العمارة على البائع ليصل له بعض الطلبات إلى شقته.

النداء يأتي من عمارة ٤ الطابق الثالث شقة ٣ حيث يسكن سمير وأسرته، ولم يسكن أحد في هذه العمارة حتى الآن لسبب هم لا يعلمونه.

سمير طفل جميل لديه عشر سنوات يمتاز بالخفة والمهارة والحركة لا يعلم كيف أكتسبهم ولكنه فرِحٌ جداً بهذه المهارات، يعيش وسط أسرة متوسطة الدخل تتكون من أب يعمل نجاراً وأم ربة منزل , كانت تعيش الأسرة حياة سعيدة، حتى جاء يوم لم يخطر على بال سمير أبداً، بدأ شجار عنيف -كان معتاد عليه سمير بعض الأوقات- فكثيراً ما كانت تقوم الخلافات بين الوالد والوالدة وينتهي في النهاية مع اعتذار من أحد الطرفين، ولكن هذا اليوم لم يكن شجاراً عنيفًا فقط، والسبب سمير هو الوحيد الذي يعرفه حتى عن والده ووالدته، بدأ الشجار بعنف واشتد إلى أن قتل والد سمير والدته في ظل دهشة وانهيار سمير.

انطلق سمير ببراءة الأطفال ليدافع عن والدته وأخذ يضرب والده بيديه الصغيرتين ويصرخ، وفي لحظة غضب من والده بادره بضربة قوية قذفت به في الهواء وسقط أرضاً.

وأكمل والده طعنًا في زوجته وأمسك بشعرها وذبحها من رقبتها وفصل رأسها عن جسدها، وسمير في هذا الوقت ينهض ويرى رأس والدته مفصول عن جسدها وهرول والده هربًا من مكان الحادث.

صرخ سمير باكيًا وذهب إلى والدته وهي مُضُرجَة بالدماء وأمسك بالرأس المفصول ليعيدها إلى جسد والدته محاولًا تركيبها ظنًا منه أنها ستفلح قائلًا لها: «أمي، أمي انهضي يا أمي».

ولكن دون فائدة.

أخذ سمير يصرخ ويبكي واجتمع الجيران على صراخ الطفل وكان الباب مفتوحًا وصُدموا من هول ما رأوهُ وسارعوا بإبلاغ الشرطة.

جاءت الشرطة ومعها عربة الإسعاف وقاموا بمسح موقع الجريمة ورفع آثار الجريمة وحَمل رجال الإسعاف الجثة.

أخذت الشرطة سمير معها إلى قسم الشرطة وكان سمير يصرخ ويبكي بهيستريا، وحاولوا تهدئتهُ دون جدوى وقاموا بتحويله إلى المستشفى لتلقي العلاج وكان قد فقد النطق من هول ما رأى، ومنها إلى إحدى دور الأيتام.

كان جميع الأطفال في الدار تلعب وتمرح وكان سمير الوحيد المنطوي على نفسه لا يلعب ولا يمرح ولا يضحك، شارد الذهن حزين، عيناه تدمعان طوال الوقت.

حتى مسئولي الدار كانوا يعاملون سمير معاملة سيئة لعدم استجابته لأوامرهم رغم علمهم بأنه حالة خاصة يجب التعامل معها برفق، ومع ذلك كانوا يعاقبونه بالحرمان من الخروج وحجزه في غرفة مظلمة مما زاد الأمر سوءًا فوق سوء.

وإذا خرج مع بقية الأطفال كان الأطفال يضربونه ويضحكون عليه وهو لا يحرك ساكناً، إلا طفلة وحيدة هي التي كانت تواسيه وتحاول التخفيف عنه.

بدأت تتوالى الأيام والشهور، والسنين تمر، وكبر سمير وكبر معه الخوف والحقد والكراهية من بني البشر من سوء المعاملة التي كانوا يعاملونه بها.

وكان بداخله جانب طيب يكاد لا يظهره بفضل هذه الطفلة البريئة التي استطاعت أن تزرع فيه هذا الجانب الطيب بمعاملتها معه، ولكن مع كل ما تلقاه من معاملة سيئة أخفى هذا الجانب الطيب بداخله.

وفي ليلة من الليالي الباردة وقد تجاوز عمر سمير اثني عشر عاماً، وكان قوي البنيان ضخم الجثة، كل من يراه يحسبه شاباً بالغاً يافعاً ولكنه طفل بريء.

كانت مسئولة الدار في هذا الوقت تمر على الأطفال في مكان نومهم لتطمئن أن كل طفل في مكانه وسريره منظم ومرتب ونظيف.

وما أن وصلت إلى سرير سمير حتى اشتمت رائحة كريهة.

اقتربت من سمير وقد وجدته قد تبول على نفسه وهو نائم وقامت بالتعدي عليه بالضرب بالعصا وهو نائم وقام من نومه مفزوعاً يصرخ وأخذت توبخه أمام الأطفال وهم يضحكون منه وأمسكت بشعر رأسه وسحبته إلى دورة المياه وواصلت توبيخه، وكانت هذه السيدة من أشد المسئولين شراسة في التعامل مع الأطفال ومع سمير خاصةً، رأى منها النصيب الأكبر من العقاب والتوبيخ والإهانة.

قامت بجمع الفرش وقذفته في وجه سمير وأمرته بغسيله وتنظيفه وهي ما زالت توبخه وتأتي بالمياه وتقذفها في وجهه وتضربه وهو يبكي وينظر إليها محاولًا استعطافها ولكن دون فائدة.

***

الجزء الثاني...

بدأ سمير يتشنج ويهمهم من كثرة ضغطها عليه ونهض كالثور الهائج وأمسك بها وحاولت مجدداً ضربه وأمسك العصا منها وقسمها إلى نصفين وأمسكت هي بوجهه ونهشته بأظافرها وأمسكها سمير بقوة وضغط عليها وحاولت الصراخ وفي لحظة قام سمير بمهاجمتها وعضها برقبتها عضة فتكت بها وأخرج حنجرتها بأسنانه.

تجمع الأطفال وشاهدوا سمير والمسئولة مُلقاة على الأرض والدماء تسيل من رقبتها كالشلال وصرخ الأطفال وتجمع الأمن وقاموا بالسيطرة على سمير بعد مقاومة شرسة منه، ولم يهدأ حتى رأى الطفلة البريئة وهي ما أن رأته ووضعت يدها فوق رأسها وأخذت بالبكاء غير مصدقة لما حدث ونظر إليها سمير نظرة كلها حزن وكأنه يريد أن يقول لها أنه بريء وهي من أرغمته أن يفعل ذلك.

أمسك الأمن بسمير واحتجزوه وأبلغوا الشرطة، وجاءت الشرطة وعاينت موقع الحادث وقاموا بالقبض على سمير وبعد أن اطلعوا على الملف الخاص به والحالة التي هو بها أرسلوه إلى المستشفى واحتجزوه في غرفة ووضعوا عليه مراقبة مشددة.

بعد أن حققت الشرطة في الحادث وأسبابه جاء التقرير الطبي ليثبت أن سمير يعاني من اضطراب عقلي وحالة نفسية وعصبية سيئة منذ سنوات ولا بد من وضعه تحت ملاحظة طبية مجهزة ومشددة.

قامت الشرطة بنقل سمير إلى مصحة نفسية مجهزة بداخل أحد السجون الكبيرة يشرف عليها نخبة من الأطباء العسكريين مدربين على مثل هذه الحالات ووضعوا سمير بغرفة خاصة ووضعوا عليها حراسة دائمة.

جلس سمير في الغرفة يبكي ويستعيد الأحداث منذ أن كان طفلًا وما حدث لأمه أمام عينه مروراً بدار الأيتام وما حدث معه فيها طوال سنوات من معاملة سيئة من كل مسئولي الدار حتى زملائه بالدار لم يسلم منهم باستثناء هذه الطفلة البريئة الجميلة التي كانت تقف بجانبه وتسانده ولمست في قلبه الجانب الطيب الذي لم يلامسه أحدٌ قط.

مرت الأيام وسمير محتجز بهذه المصحة النفسية ويتم إدخال الطعام والشراب من خلال فتحة أسفل الباب بطريقة غير آدمية.

وصل الضابط الطبيب المسئول عن معالجة سمير ودخل إلى الغرفة ممسكاً بعصا كهربائية ونظر إلى سمير النائم على سريره وأيقظه بطريقة غير آدمية ونهض سمير مفزوعاً وجلس منكمشاً في نفسه وبدأ الطبيب في الحديث قائلًا:

«أنا الضابط الطبيب المسئول عن حالتك».

وأكمل قائلًا: «إذا كنت تريد الشفاء والخروج من هنا سريعاً لا بد من أن تسمع وتعي جيداً ما أقول...

أنا أحب النظام والالتزام وأريد منك الطاعة وعدم إحداث المشاكل والمتاعب هنا والاستجابة السريعة لعلاجي.

بدون كل هذا لن تخرج من هنا مدى الحياة».

ثم أمر سمير بالنهوض من على السرير والوقوف بين يديه.

ولكن سمير كان خائفاً مرتعداً لا يعي ما يقوله هذا الضابط الطبيب الذي تبدو عليه ملامح الكبر والقسوة.

وكرر الضابط كلامه إلى سمير بصوت جهوري أخاف سمير أكثر ولم يستجب له.

بدأ الضابط مع سمير بداية خاطئة فهو يحتاج إلى المعاملة برفق ولين حتى يلامس الجانب الطيب الذي بداخله.

لكن هذا الضابط بدأ معه من أول وهلة بقسوة بدءاً من طريقة إيقاظه والحديث معه بطريقة حادة.

رأى الضابط عدم استجابة سمير لأوامره وقال له:

«يبدو أنك ستسبب لي المتاعب وأنا أعشق ذلك».

ثم أشار للحراس للإمساك بسمير وتقييده بالسرير المجهز وقام الحراس بتنفيذ أوامر الضابط الطبيب وتقييد سمير بالسرير تقييدًا محكماً.

وأخرج من دولاب جانبي بالغرفة جهازاً يبدو أنه جهاز الجلسات الكهربائية وأوصله بالتيار وجلس بجوار سمير قائلًا له:

«يبدو أنك ستستجيب بهذه الطريقة فهي عشقي الوحيد».

وكشف عن صدر سمير وكان كثيف الشعر وقام بوضع مشبكين على صدره وعلى رأسه وقام بتشغيله تشغيلاً متقطعاً وكان كل مرة يهتز جسد سمير ويهمهم بكلام غير مفهوم.

وكان الضابط سعيداً وهو يمارس هوايته المفضلة ليزداد الأمر سوءاً.

وبعد أن أخذ كفايته نهض خارجاً من الغرفة مشيراً إلى مساعديه بتنظيم الغرفة وترك سمير مقيداً وخرجوا خلفه.

الأيام تمر ويكرر هذا الضابط الجلسات مع سمير وكل مرة يزيد فيها حتى فقد سمير الإحساس تماماً وفكر سمير في إنهاء هذا الأمر مع أنه قد منع نفسه بقدر المستطاع حتى لا يرتكب جريمة أخرى ولكن معاملة هذا الضابط المتعجرف لسمير بهذا الشكل أيقظ بداخله مجدداً حب الانتقام وعقد سمير العزم على الانتقام من هذا الضابط وانتظر الليلة التالية للخلاص من هذا

الجحيم الذي يعيشه.

سمير في غرفته وعلى سريره مكبل اليدين ينتظر لحظة دخول هذا الضابط إلى غرفته على أحر من الجمر وجاءت الليلة الحاسمة وفجأة سمع سمير صوت الضابط وهو يفتح الباب.

***

الجزء الثالث...

فتح الضابط باب الغرفه فوجد سميرنائماً علي سريره , ليس نوماً بل كانت عيناه مفتوحتان وحاجباه منتصبان وكأنه يستعد لينقض علي فريسته , نعم كنظرة الأسد لفريسته , ولكن الضابط لم يبالي وكعادته التي لم ولن ينساها طوال حياته.

بدأ في تجهيز معدات العلاج , أقصد التعذيب إن جاز التعبير الصدمات الكهربائيه التي كلما رأها سمير يعلم بأنه سوف يعذب كثيراً , نعم هذه المعدات التي كان يعشقها هذا الضابط منذ أن دخل في هذا المجال , هذا الضابط الذي لم يفرق بين المريض الحقيقي ومن يدعي المرض فكله عنده سواء.

وعندما قام الضابط بفك سمير وقبل أن يسيطر عليه إذ بسمير ينقض عليه وكأنه أسد وينقض علي فريسته ويعلم كيف يقضي عليها بأسرع الطرق.... نعم!!! سمير يعرف مكان لا أحد منا يعرفه فهو ينقض علي مكان معين بالرقبه ترغم الضحيه علي الإستسلام حتي وإن كان أقوي منه , لم ينتبه لصرخات الضابط ولا لضرب الشاويش أو العساكر, كل ما كان يجري في عقله هو تعذيبه من ذلك الضابط الذي لم يعرفه , حتي قام الشاويش بضربه بالعصا علي رأسه فسقط مغشياً عليه...

بس يا باشا, هو ده اللي حصل (قالها الشاويش محمد حارس السجن للمأمور).

طيب والضابط مصطفي عامل إيه دلوقتي , قالها المأمور وهو يبدو عليه الاضطراب من الموقف.

ف غيبوبه يا باشا والدكتور بيقول إنه نزف كتير ومحتاج نقل دم.

طيب والزفت ده فين دلوقتي .

مين يا باشا؟؟؟

هيكون مين يابني انت سمير.

اه سمير... سمير مين ؟

يالهوي يابني انت بتفهم ازاي سمير اللي عض الضابط.

اه مرمي في العنبر مكانه بعد مسيطرنا عليه وخَلصناَ منه مصطفي باشا بالعافيه .

عارف يا باشا ..!! تحس إن بينهم تار

هو الولد ده عنده كام سنه؟

ولد مين؟

يا خرابي .! مالقوش غيرك ف المخروبه دي عشان يوقفوك علي العنبر ده بالذات.

سمير يابني...

اه تقريبا ١٢ سنه ياباشا.

١٢ سنه وبيعمل كده ,لا أكيد في حاجه في موضوع الواد ده في حاجه حصلتله اكيد وصلته لكده

مش عارف بس انا عارف الضابط مصطفي , وطريقته مع المرضي النفسيين .

يدخل في هذه اللحظه عسكري مقاطعاً كلام المأمور ويبدو عليه الفزع

في ايه يابني ؟قالها المأمور.

مصيبه يا باشا مصيبه كبيره ..!!

الجزء الرابع....

القاهره مارس ١٩٥٢م الساعة سابعه مساءً

وفي إحدي أحياء القاهره الكبري تعيش أسره متوسطة الحال تتكون من زوج وزوجه وإبن وإبنه .

يعيشون في شقه تتكون من غرفتين وصاله إلي جانب المطبخ والحمام , يجلس الأب علي الأريكه في الصاله يستمع إلي الراديو ويتابع الأخبار كعادته بعد عمل يوم شاق .

الأم في المطبخ تحضر الطعام والإبن يراجع دروسه والإبنه تساعد الأم في المطبخ دعوني أوصف لكم الشقه ....

تتكون من أثاث بسيط إن دل يدل علي الأناقه والذوق والبساطه في نفس الوقت بالأضافه إلي مكتبة صغيرة تحوي بعض الكتب إلي جانب الراديو ومكتب صغير وكرسيين تدل علي ان الحال متيسر لدي هذه الأسره .

إبراهيم الوالد الذي يعمل في شركه عقارات عمله الذي يبدأ في الساعه الثامنه صباحاً حتي الساعه السادسه مساءً والأبن محمـد في الصف الثالث الثانوي والأبنه مريم في الصف الأول الأعدادي والزوجه دعاء ربه منزل ... الأسره تعيش في حياه سعيدة فقد تزوجا عن قصه حب دامت لثلاث سنوات فقد كانت تعشقه وهو كان مغرم بها وقد ساعدته في تكوين نفسه إلي أن تزوجا..

في إحدي أيامه وبحكم عمله ذهب إبراهيم إلي إحدي العمارات لكي يشتري منها شقه وكان برفقته زميله في العمل عبد الوهاب ويبدو أن عبد الوهاب غير مقتنع بهذه الشقه ولكن إبراهيم يبدو مصراً علي شرائها لأنها قريبه من العماره التي يسكن بها ولكن عبد الوهاب غير مرتاح بالمره لأنه سمع عن

هذه الشقه حكايات كثيره وغريبه جداً....

أنا مش عارف أنت عايز تشتريها ليه ؟... قالها عبد الوهاب.

أنا اللي مش فاهم إنت خايف ليه كده ... هو أحنا اول مره نشتري شقه !!.

يعني انت سايب كل العمارات والشقق في الدنيا كلها وجاي هنا تحديداً.

عادي يا عبد الوهاب !! فيها لقمه عيش حلوه ... ده صاحبها عارضها برخص التراب وكمان لو فاصلنا فيها هينزل في سعرها اكتر من كده ... وكمان قريبه مني يا أخي ..

يا عم إنت بقي مسمعتش عن العمارة دي كام واحد سكن فيها وسابها بسبب انه بيسمع أصوات بليل

ياعم أصوات إيه , عفاريت يعني ؟ ماعفريت إلا بني آدم خليك أنت معايا بس عشان نقدر ننزل في سعرها ونكسب فيها لقمه عيش حلوه..

طيب حاضر هخليني معاك لحد أما اشوف آخرتها معاك ايه..

تمام كده يبقي توكلنا علي الله..

أخيراً وصلوا أمام العماره وكان في إنتظارهم شاب يبدو في العقد الثالث من العمر ويبدو أنه ترك لحيته لتعطيه بعض الوقار والهيبه فهو شاب نحيف عيناه بنيتان وشعره أسود يعيطه طابع من الوسامه.

أستاذ عبد الخالق؟ قالها إبراهيم .

أكيد حضرتك أستاذ إبراهيم اللي جاي بخصوص الشقه..

أه أكيد وده زميلي في الشركه عبد الوهاب..

رحب بهما الشاب وقام بإصطحابهما إلي داخل العماره يبدو أن العماره مبنيه

علي النظام القديم الفرعوني ويبدو عليها القدم ونفس الوقت الجمال ولكنها في بعض الأوقات توحي لك بالرعب بسبب الزخارف والنقوش المرسومه علي جدران السلالم ..

الرعب!! هذه أقل كلمه ممكن ان تقرأها في عيون عبد الوهاب وهو صاعد للطابق الثالث الذي يوجد به الشقه

إبراهيم معجب ومنبهر بمنظر الجدران ويقول في نفسه»الحظ لعب دوره أخيراً الشقه دي هنكسب منها دهب»

أخيراً وصلوا الشقة وهمَ الأستاذ عبد الخالق بفتح الشقه .

...إلا أنهم لم يعلموا بالمفاجأه التي تنتظرهم..

***

الجزء السادس...

والله يا عبد الوهاب كل ماأفتكر اللي حصل واحنا داخلين الشقه

اموت من الضحك هههههههههههه ..

وهي دي حاجه تضحك .. ده أنا كنت هموت من الرعب أنت مشوفتش القط الأسود ده كان بيبص أزاي , قالها ويبدو أنه مازال تحت تأثير الخضه.

أه بصراحه عندك حق شكل القط كان يخض فعلاً , وكان بيبص ليا كأنه عايز ياكلني.

أنا كمان والله كنت حاسس بكده.

بس عبد الخالق ده قلبه جامد متهزش ولا اتخض حتي , لا من القط ولا من صوته وشكله الأسود , والعياذُ بالله , تحس كده كأنه متوقع إنه هيشوف القط ده أول ما يفتح الباب ..

أه ممكن , ويمكن يكون هو اللي حابسه اساساً..هههههههه قالها عبد الوهاب .

طيب أطمن ياعم أهي الشقه أخدناها برخص التراب زي ما قولتلك وإن شاء الله هيبقا فيها لقمه عيش حلوه ..

عندك حق الشقة جميله جداً , بس غريبه أووي إن صاحب شقه يقولك بلاش الأوضه دي مش عايز أبيعها دلوقتي عشان فيها كل حاجاتي لحد أما ألاقي شقه تانيه.

مش غريبه ولا حاجه الراجل معندوش مكان غير ده يسكن فيه فبيقول أنا هخلي حاجتى فيها لحد ما أشوف شقه غيرها , ومش هيخليها من ضمن

البيعه , يعني معانا شقه كبيره ٣ غرف وصاله ومطبخ وحمام بسعر شقه صغيره .

علي رأيك والله وكمان كويس إن الأثاث بتاعها اللي كان ساكن فيها ذوقه جميل لأنه منظم كل حاجه في مكانها صح جداً , تحس إنه عفريت والعياذ بالله.

طيب الحمد لله إنها من نصيبنا .. أنا هروح عشان في مشكله مع أبني في المدرسه.

مين ؟؟ محمـد !!!

أه أنا حيلتي غيره هو وأخته..

ماله ده ولد كويس ومحترم ومجتهد ده أنا بتمني ابني يطلع زيه..

والله مش عارف ماله هشوف كده وأكلمك .

إبقي طمني عليه طيب.

إن شاء الله...

وصل إبراهيم إلي العماره التي يسكن بها وعرض علي عبد الوهاب الغدا في منزله ولكن رفض بكل ذوق وأنصرف بعد أن ودع إبراهيم..

وصل إبراهيم إلي شقته وفتح الباب ليتجه مباشره إلي التليفون ويتصل بمدير مدرسة محمـد بعد رنات قليله .

الو... السلام عليكم.

. وعليكم السلام.

أستاذ مليجي معايا ؟

ايوا... يا فندم مين ؟

أنا إبراهيم.. والد محمـد اللي حضرتك قولت في مشكله بخصوصه.

اه اهلاً وسهلاً أستاذ إبراهيم.

اهلاً بيك أستاذ مليجي خير يا أستاذ , ماله محمـد؟

بصراحه !! ملاحظ من فتره إن محمـد مش مظبوط , مستواه بيقل وبدأ يعمل مشاكل مع أصحابه وده اللي مستغربه محمـد عمره معمل مشاكل خالص مع زمايله والأغرب إن زمايله بيقولوا إنهم بيشوفوه كتير بيتكلم مع شخص .

وإيه المشكله في كده امال هيتكلم مع مين؟

المشكله إنه بيبقا لوحده .

فتح إبراهيم فمه من الذهول غير مصدق لِما يسمع ... لولا أنه يسمع هذا الكلام من أستاذ مليجي لِما صدقه ولكنه تمالك نفسه وبدأ ينكر هذه التهمه التي يسمعها من مدير المدرسه

فقال:- مش يمكن زمايله بيقولوا كده عشان المشاكل اللي بينهم ؟

ده اللي اعتقدته عشان كده انا راقبت محمـد بنفسي لحد أما في مره دخل حمام المدرسه فدخلت وراه بدون ميحس وسمعته وهو بيقول .. «خلاص متزعلش هعمل اللي انت عايزه بس متأذيش حد ..»

إلي هنا لم يستطيع إبراهيم الرد وفمه الذي تركه مفتوحاً علي آخره من الذهول .

أستاذ إبراهيم.... أستاذ إبراهيم .. أنت معايا.

اه .. يقولها بتردد ..

هو في حاجه حصلت لمحمد؟

لا خالص طيب متعرفش هو كان بيكلم مين..؟

لا للأسف...بس حاسس أنه بيمر بحاله نفسيه حاول تتكلم معاه.

حاضر... وإن شاء الله هتكون حاجه بسيطه وهتتحل . شكراً لإهتمامك أستاذ مليجي .

العفو يا أستاذ إبراهيم.

بعد كميه من الشكر لا بأس بها إنتهي الأتصال بين الإثنين .. ثم قام ليدخل إلي محمـد في غرفته ليتحدث معه .

ولكنه قبل أن يفتح باب الغرفه سمع صوت محمـد يتحدث مع نفسه من وراء الباب وحينما فتح باب غرفته .

بذهول قال....

محمـد إيه ده ؟؟؟ ومين ده؟

«أما ماذا أريد فسوف تعرف قريباً ولكن أستعد فالمهمه صعبه .. وحياتك وحياه من تحب

***

الجزء الخامس...

مصيبه يا باشا ...مصيبه كبيره..!!

إنت ازاي تدخل كده ؟ أنت حيوان ؟ قالها المأمور بغضب للعسكري.

معلش ياباشا بس الواد اللي عض الضابط مصطفي .!

ماله؟

كل شويه نسمع أصوات غريبه في اوضته ونفتح ملاقيش حاجه , لدرجة إننا كنا بنسمع صوت صريخ وتكسير ونفتح منلاقيش حاجه برضو لحد ما قررت أقرب وأشوفه نايم ولا. لا ! فضلت أقرب منه وأنا خايف بصيت عليه لقيته نايم لسه ببص في وشه , لقيته فتح عنيه جامد وكان لونها أحمر حسيت إنها دم وكان بيعيط دم بصلي وقعد ع السرير يضحك وعنيه بتنزل دم , إتفزعت وجريت بسرعه خرجت من أوضته خفت أحسن يكون ورايا ملقتش اي حد ف الاوضه بصيت كويس لقيته علي السقف يا باشا وبيضحك جريت قفلت الباب وبصيت من فتحة الباب اللي بندخلهُ منها الأكل لقيته نايم علي السرير وكأن مفيش اي حاجه حصلت وهو دلوقتي مغمي عليه من بدري وحاولنا نفوقه مافيش فايده وعمال يقول كلام مش مفهوم .

بأقصي سرعه ذهب المأمور والشاويش محمـد لغرفه سمير هذه الغرفه التي لاتحتوي الا علي سرير واحد هو الذي يرقد عليه سمير بدون حركه .

إقترب المأمور منه ليجده في حاله غريبه جداً , فالإغماء لايترك عرقاً علي الجبين ابداً لكن سمير بالرغم من أنه كما قال العسكري مغمي عليه إلا أنه يعرق بغزاره يبدوا أنه كان يُسارع شيء في عقله أو هكذا فكر المأمور حين رأه يحرك رأسه يميناً ويساراًوبالفعل ضربات قلبه تتزايد.

دعونا ندخل لنري ماذا يحدث لسمير داخل عقله !!

سمير يقف وحيداً , في وسط الصحرا , يبدو عليه التعب والارهاق .

حينما تراه , كأنك تري عداء جري , يبدو أنه انتهي من سباقه الان لكن لماذا يبدو عليه هذا التعب؟؟

نرجع إلي الوراء لنري ان سمير يبدوا مستمتعاً بوقته مع هذه الفتاه ولكن من هذه الفتاه التي تلعب مع سمير ويبدو انه سعيدٌ معها؟؟؟

إنها سلسبيلا الفتاه التي كانت معه في المصحه النفسيه , فلم أري سمير سعيداً هكذا من قبل ! يضحكون وتخفف عنه آلام ماكنت تفعله الممرضه معه , لكن في حين انشغالهم بهذا الوقت الجميل .

إذا برجل يبدو عليه الوسامه وشعر رأسه يبدو ناعماً ووجهه , لا لا لحظه ...!!

هذا ليس رجلاً !! دعوني أوصف لكم اكثر عندما اقترب مني , لديه قرنين !!! في رأسه وما هذا ؟؟ فمه يمتد إلي أذنيه يمتلك أذنين أقصر من أذنين الحمار بقليل ولكن لا أري عينيه .

يرعب قال سمير ...وقد اقتربت منه سلسبيلا.. من أنت؟ وماذا تريد؟

هنا ضحك هذا الشيء .. ضحكه أعتقد سمير ان الأرض تهتز به ..

نظر له سمير بعد ان اغمض عينيه من هذه الضحكه ليجد ان هذا الشيء يمتلك عينان شديدا الأحمرار .. في هذا الوقت نطق اخيراً

أنا عُقبائِيل الموكل بك , أما ماذا أريد فستعرف قريباً ولكن إستعد فالمهمه صعبه وحياتك وحياة من تحب ثمنها , ثم نظر إلي سلسبيلا وكأنه يبعث برساله إلي سمير

هنا وبأقصي سرعه جري الإثنان هرباً من هذا الوحش وبعد أن أدركهم التعب التفت سمير إلي سلسبيلا ليطمئن عليها ولكنه لم يجدها وراءه , أين

اختفت؟؟لقد كانت خلفه .

أخذ يبحث في كل مكان ولكن , ليس هناك أي شخص في هذه الصحراء بدأ التعب والعرق ينزل بغزاره وأخذ ينادي بأعلي صوته

سلسبيلا .... سلسبيلا....

عقبائيل ... عقبائيل

مين سلسبيلا وعقبائيل دول؟؟؟؟ قالها المأمور حينما سمع سمير ينادي بأسمائهم وهو راقد علي سريره.

مش عارف ياباشا أكيد حد قريبه .. قالها الشاويش محمد بذكاء.

زي ماتوقعت حاسس إن الولد ده في حاجه مش طبيعيه , وهعرفها , المأمور لنفسه ثم يلتفت للشاويش محمد يأمره إجمعلي كل المعلومات عن أي حد يعرفه سمير بالإسمين دول وإبعتلي التقرير علي مكتبي.

حاضر ياباشا حكايه الولد ده فيها لغز..

باشا , إتصال ضروري من بنت بتطمن علي حاله سمير بتقول إن اسمها سلسبيلا

.....يتبع.....

الجزء السابع...

بأقصي سرعه ذهب المأمور إلي مكتبه لكي يتحدث مع سلسبيلا علي التليفون ولكن قبل أن يخرج طلب من الشاويش محمـد بأن يأتي ببعض الماء ويبلل وجه سمير لأنه في كابوس .

-ألو...سلسبيلا.

-أيوه يا فندم ...مين حضرتك؟

-أنا مأمور السجن والمسئول عن سمير ..خير !! حابه توصليله حاجه.

-لا يا فندم كان نفسي أطمن عليه , وحابه أقول لحضرتك إن سمير مظلوم , ومش بيتصرف بإرادته.

-يعني ايه مش بيتصرف بإرادته ؟ المأمور مستغرب !!!

-مش هينفع أتكلم في التليفون ينفع آجي لحضرتك.

-تمام .. هستناكي بكره في المكتب عندي الساعه ١٢ الظهر.

-خلاص تمام بكره هكون عندك.

-اه قبل ما أنسي كنت حابب أسألك علي حاجه.

-أتفضل يا فندم.

-هو في حد قريبه أو حكالك عنه إسمه عقبائيل؟..لأنه كان بينادي عليكم أنتو الإتنين .

-يبقي أكيد كان مغمي عليه , والعرق كان مالي جسمه وضربات قلبه سريعه, صح كده.

فتح المأمور فمه من الذهول ..!!! إزاي عرفتي؟

-أما آجي هحكي لحضرتك.

بعد ما أنهي المكالمه حتي بدأ يفكر فيما ستروبه عليه سلسبيلا غداً ,ولكن قاطع تفكيره صوت الشاويش محمـد ويبدو عليه الخضه ويلهث كأنه يجري من شيء .

ياباشا .. إلحقني يا باشا.

-في إيه يا محمـد ..؟

-سمير !!

-ماله؟

-بعمل زي ما حضرتك قولتلي وجبت جردل ميه ورميته علي وشه زي ما بعمل مع أي مسجون لقيته قام مره واحده مسك في رقبتي وكان عايز يعضني لولا إن العسكري اللي واقف معايا ضربه جامد.

بأقصي سرعه ذهب المأمور مره أخري إلي غرفه سمير .. ليجد المفاجأه!!!!

سمير لم يكن موجود علي سريره نظر المأمور نظره سريعه علي الغرفه ليجد سمير يتسلق جدران الحائط وكأنه عنكبوت دون أن يستند علي شيء.

ذهل المأمور والشاويش محمـد مما يظهر امامهم.

جسد سمير المغطي بالشعر وحوافره التي تنحت في الجدار...وما إن رأهم حتي نظر إليهم نظره تحذير بعدم الأقتراب منه .

عيناه التي إنقلبت إلي اللون الأحمر الدموي , لم أري عيون سمير من قبل ولكن يستحيل أن تكون هذه عيون بشر ..قالها المأمور في نفسه في حين بدأ

الشويش محمـد بتلاوه القرأن مما يرى أمامه ذلك الشعر الذي يملأ جسد سمير وعيونه.

وبعد عده نظرات من سمير لكلاٌ من المأمور والشاويش محمـد سقط سميرأرضاً مغشيا عليه مره أخري من علي الحائط لم يقترب منه أحد حتي مده قصيره بعد ذلك إقترب المأمور ليُطمئن الشاويش محمـد حتي يقترب من سمير ليحمله علي السرير وبالفعل حمله .

محمـد عايزك تكلبش سمير في السرير ولو جاله الكابوس ده تاني متفوقوش خالص تمام.

-تمام يا فندم.

-وإتصل حالاً بالشيخ إسحاق .

-معقوله يا باشا تفتكر إنه.....

-أه ليه لا .. خلينا نتأكد ونعمل اللي علينا ..كلمه خليه يجي بكره الساعه ١١ الظهر قبل ما سلسبيلا تيجي.... إحكيله كل الحكايه لحد أما هي تيجي ..

-تمام يا باشا تأمرني بحاجه تانيه .

-لا شكراً يا محمـد.

نظر المأمور إلي جسد سمير الذي ينام علي سريره كجثه هامده ثم نظرإلي آثار الصوابع التي علي الحائط .. وقال في نفسه»يستحيل يعمل الحاجات دي شخص عادي .. ولكن هعرف ولو جزء بسيط عنك»

اليوم التالي الساعه ١١ الظهر..

عسكري يطرق الباب !

-خير يابني في إيه ؟

-الشيخ إسحاق علي الباب يا فندم .

-دخله بسرعه يابني وقام ليستقبل الشيخ إسحاق من علي الباب يبدو أنه له معزه خاصه إلي قلبه فما إن رآهُ حتي إنهالت الأحضان والسلامات , وبعد فترة عتاب ليست بالقصيره لكلاٌ من الرجلين علي عدم الأتصال او المقابله والحجج بسبب الإنشغال في العمل وضغط الحياه .

ولكن بالفعل يبدو أنهم يحبون بعضهم جداً لأنهم أصدقاء منذ الصغر وقد ترغمك الحياه أن تفعلا ما لا تريد .

-عندك حق والله يا شيخنا ... قالها المأمور .

-طيب خير في أيه..؟ محمـد قالي موضوع مهم جداً .

-بدأ المأمور يقص عليه ما يحدث لهذا الشاب وكل شيء , ولكن يبدو أن الشيخ لم يتأثر حتي جاء إسم عقبائيل ما إن سمعه حتي فتح فمه من الصدمه ...

وقاطع المأمور ليقول له» انت متأكد من الأسم ده؟

-أه طبعاً .. سمعته بنفسي.

-إنت عارف مين عقبائيل ده؟

-مين ده...؟

الجزء الثامن...

إيه ده ؟ ومين ده ؟ قالها إبراهيم لمحمد بذهول.

عندما سمع صوت من خارج غرفه محمـد الذي أعتقد أنه يتحدث مع نفسه ولكنه عندما فتح الباب وجد محمـد يمسك بعض الأوراق في يده.

-إيه يابابا في حاجه ولا أيه؟

-إنت كنت بتتكلم مع مين يا محمـد دلوقتي؟وإيه الورق اللي في إيدك ده؟؟

-ده ورق مسرحيه يابابا وكنت بتمرن عليها ومكنتش بتكلم مع حد أنا بتمرن بس لازم ألعب شويه....!!

- طيب يابني ربنا يوفقك.....بس إنت في حاجه مضيقاك ؟ أستاذ مليجي بيقولي إنك بتتخانق مع زمايلك.. ليه؟

- ولا حاجه يا بابا إنت عارف ثالثه ثانوي بتبقي فيها مذاكره كتير ومفيهاش وقت للعب ... وزمايلي بيضايقوني وبيخلوني أتخانق معاهم علي طول .

-طيب يابني انت عارف أنا بعمل كل ده علشانك وعلشان أختك فبلاش تضيع مجهودي علي الفاضي .. وأنت عارف حلمي نفسي تطلع إيه .

-حاضر يا بابا , بس انا زهقت من الشقه دي, ممكن تشوف لينا شقه أوسع من دي عشان أبقي أذاكر فيها انا وصحابي بعيد عن اختي .

-حاضر ياباشا هشوف الموضوع مع أمك .

إنصرف الأب وذهب إلي غرفه نومه ليجد دعاء في إنتظاره ولاحظت التعب عليه فسألته .

مالك يا حبيبي في حاجه في الشغل ولا إيه شكلك تعبان؟

-الحمد لله مفيش حاجه بس في حاجه غريبه فاكره الشقه اللي قولتلك عليها إني عايز أشتريها قريبه من هنا.

-اه مالها يا حبيبي؟!!

-الشقه دي بفكر أنقل فيها مساحتها أكبر من شقتنا .. وكمان قريبه من هنا وسعرها حلو .. وخلي الشقه دي لمحمـد أو نبيعها ونخلي فلوسها في البنك وكمان محمـد لسه طالب مني كده عايز شقه أكبر عشان زمايله يذاكروا معاه .

-إنت قولتلي هي كام اوضه ؟؟

-٣وصاله ومطبخ وحمام بس صاحبها سايب حاجاته في أوضه وهيجي ياخدها أول ميلاقي شقه .

-طيب يا حبيبي أنا معاك في أي مكان , مدام هيريحك وهتبقي قريب من شغلك.

-ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي , يبقي علي خيره الله أول ما محمـد يخلص امتحاناته ننقل فيها علطول .

-إن شاء الله يا حبيبي بس دلوقتي لازم تنام شكلك تعبان جداً.

في نفس الوقت محمـد كان يستمع لكلام ابيه من وراء الباب ويبدو عليه السعاده البالغه ثم ذهب إلي غرفته وأغلق الباب خلفه.

أخته في الصاله تستمتع بأغاني الست أم كلثوم علي الإذاعه واضح أنها مندمجه لدرجه إنها لم تلاحظ مرور أخوها من أمامها ولم تلاحظ تغيير الأضواء داخل غرفه محمـد بعد أن أغلق الباب وراءه, الأضواء التي تميل إلي الأحمرار ... لابد من نظره سريعه داخل غرفه محمد بعد ان أغلق الباب

هل هذه الأضواء هي جزء من المسرحيه التي يقراها ؟أم انها عيب في الأضاءه ؟... الباب مقفول بإحكام ولكن نحن نتخطي جميع الحواجز...

الأضواء التي في الغرفه ليست عيب من الإضاءه لأنها تنير المكان بدقه ومهاره عاليه إنها تشبه طقوس تحضير الجان , أو إن المسرحيه التي يتمرن عليها محمـد تريد هذه الإضاءه .

يبدو علي محمـد السعاده لدرجه أنه يتسلق الحائط بسهوله ويتعلق بالسقف , لا مهلا .!! هناك شيء عجيب كيف لمحمـد أن يفعل هذا؟

لم ألاحظ أن محمـد يمتلك عينين شديده الأحمرار هكذا , كيف لمحمـد ان يقرأ المسرحيه.

«أنت عارف ثالثه ثانوي بتبقي فيها المذاكره كتير مافيش وقت للعب «

«محمد يمر من أمام أخته ولم تشاهده»

-هذه ليست اوراق المسرحيه ما هذه الأوراق إذاً..!!

بعض لحظات من السعاده التي أراها في عيون محمـد يبدوأنه سعيد سعاده لاتوصف , نزل من علي الحائط بكل سهوله متجهاً إلي دولابه , وقام بفتحه ثم قال وهو ينظر إلي داخله..لحظه !! هناك شخص يرقد داخل الدولاب .. من هذا؟

-إنه محمـد مستحيل ...إذاً من هذا الذي يشبه محمـد ؟؟؟

في هذه اللحظه تلمع عيون هذا الشخص الذي ظهر بمظهر محمـد ليظهر علي حقيقته عيناه شديده الإحمرار ويخرج من رأسه قرنان لن تلاحظهم إلا إذا أقتربت منه ويقول بصوت تكاد أن تنفجر الرأس منه

«أخيراً سأتي إليك يا سيدي .. وأتمني أن تقبل هذا القربان مني»

الجزء العاشر...

بعد إنتهاء فتره الأمتحانات , حان وقت الانتقال إلي الشقه الجديده كما وعد إبراهيم إبنه محمـد الذي يبدو مندهشاً لأنه لم يطلب تغيير الشقه , ويبدو مندهشاً أيضاً عندما قال له والده بأنه من طلب تغيير الشقه.

حينما وصل محمـد إلي الشقه الجديده لم يجد أحد في هذه العماره , فلا توجد شقق ساكنه غير التي يسكنها هو وأسرته , ولكنه حينما وصل إلي الشقه سأل عن هذه الغرفه المغلقه التي توجد في الشقه , فرد والده عليه بأن فيها أغراض صاحب الشقه القديمه حتي يجد شقه أخري.

مرت أيام تبدو عاديه , لكن سرعان ما كانت هناك أشياء غريبه تحدث في هذه الشقه من حين لأخر مثلاً القط الأسود الذي يتردد علي الشقه من حين لأخر ولم يجدوا تفسيراً له.... كيف يدخل أو يخرج؟؟؟

في أحد الأيام إستيقظ محمـد في منتصف الليل ليجد هذا القط ينظر له من تحت الباب ولم تظهر إلا عينيه , تكرر هذا المشهد مراراً وتكراراًحتي آخر مره عندما نظر القط لمحمد الذي بات ينتظره كل منتصف ليل , ظهر هذا القط تحت الباب لكنه سرعان ما تحول إلي دخان يدخل من تحت عقب الباب ليتكون من هذا الدخان كائن عملاق يبدو عليه الشعر الكثيف والقرنان اللذان يظهران بوضوح والعينان الحمراواتان والفم الذي يمتد إلي الأذنين له مخالب وجسد عريض وأنفه عريضه جداً..

فزع محمـد من هذا المنظر الذي يراه وبدأ يصرخ الصراخ الذي لم يخرج من حلقه لا يعلم لماذا لا يسمعه أحد؟؟

هو يصرخ بأعلي صوت ولكن هناك حشرجه لا يعلم مصدرها داخل حنجرته... هنا تقدم هذا الكائن الذي أمامه ليقترب منه مسافه كافيه حتي يري عيونه المشقوقه بالطول المملوءه بالإحمرار والسواد ..

مشهد يجعل محمـد يفقد الوعي هو يتمني ذلك لماذا لا يفقد الوعي لينتهي من هذا الكابوس؟؟؟ كان يتمني أن يكون كابوساً ولكن قطع كل تلك الأفكار صوت هذا الكائن يخرج مبحوحاً قائلاً...

«حرر سيدي أضمن لك حياه سعيده لك ولمن تحب .. وإلا حلت عليك لعنه الممالك السبع ... وحلت عليك لعنه سيدي الأعظم الملك القادر علي كل شيء .. الذي بأمره أخرج آدم من جنته وأنزل الي الأرض «

لم يعرف محمـد أن يقول شيئاً ولا يدرك كيف قال هذا السؤال»أنت مين؟» قالها ولا يستطيع أن يتحكم في يديه أو قدميه من الإرتعاش بطريقه غريبه..

فرد عليه» انا ميخابيل خادم سيدي عقبائيل إبن الملك مطميش أحد أعظم ملوك الجان , سيدي الملك عقبائيل محبوس لأنه تمرد علي الملك المعظم فقام بطرده إلي مكان لن يعرفه جان ولكن يمكن للبشر معرفته !!! إن لم تحرره سأنتقم منك ولن يراني أحد غيرك ولن يستطيع أحد أن يسمعك إلا بإذني «

أغمض محمـد عينيه وصم أذنيه بأصابعه حتي لايسمع هذا الصوت مره اخري ولكن سرعان ماتحدث هذا الكائن مره اخري ويبدو أن اصابع محمد لم تمنع هذا الكائن من أن يصل صوته إلي أذنا محمـد حينما سمعه يقول.....

«حرر سيدي فهو الوحيد الذي يستطيع ان يضمن لك ما تحب ويجعل لك حياه سعيده هو الملك الوحيد الذي عصي أبانا الأعظم وتمرد عليه فلعنه بهذه اللعنه حرره ولن ينسي هذا الشيء ابداً سينفذ لك كل ما تطلب وتتمني , حرره وسيضمن لك السعاده مدي حياتك هو الوحيد الذي يستطيع أن يحارب بعلزبول قائد جيوش لوسيفر ابانا المعظم , حرر سيدي وسأضمن لك العيش بسلام «

في لحظات رجع هذا الكائن مره أخري إلي هيئة القط الأسود ولكن قبل أن ينصرف نظر إلي محمـد وهو مغمي عليه ..

في اليوم التالي قص محمـد ماحدث امس لوالده وأمه ولكنهم لم يصدقوه حتي أن أمه أكدت له أنها في هذا التوقيت كانت تستمع إلي ام كلثوم ودخلت الغرفه لتطمئن عليه فوجدته نائم.

في هذه اللحظه نظر محمـد بجوار الكرسي فوجد القط ينظر إليه ويبتسم.

«لن يراني أحد ولن يسمعك أحد إلا بإذني»

الجزء التاسع...

-أنت تعرف مين عقبائيل ده؟

-لا مين هو؟

-ده.....

في هذه اللحظه يدخل العسكري يطلب الإذن لدخول أنسه إسمها سلسبيلا .

-اه دخلها بسرعه يابني .. قالها المأمور.

مين سلسبيلا دي ؟ قالها الشيخ إسحاق .

دي بقي اللي كان بينادي عليها سمير وهو نايم.

دخلت سلسبيلا , فتاه قد كبرت وترعرعت وبدأ عليها الجمال والوسامه تملك نغزتين في خدودها فمها الصغير وأنفها التي يعطوها مظهر الأنثي الرقيقه كانت متوسطه الطول وشعرها الذي يصل إلي خصرها ترتدي فستان قرمزي تحت الركبه كانت جميله لدرجه أن المأمور والشيخ إسحاق لم يستطيعوا الكلام , إلا أن سلسبيلا لاحظت هذا فقررت أن تكسر حاجز الصمت هذا بدعابه .

أكيد حضرتك المأمور موجهه كلامها إلي الشيخ إسحاق ..

-ضحك الجميع من هذه الدعابه , صافحت المأمور والشيخ إسحاق بعد أن عرفهما علي بعض قال المأمور موجهاً كلامه إلي سلسبيلا...

«إنتي قولتيلي هتحكيلي كل حاجه عن سمير وإنه مظلوم ومش بيتصرف بإرادته ده إزاي؟»

هنا سلسبيلا أخذت نفساً عميقاً وقالت:» أنا هقولكم كل حاجه من اول ما

بدأت أحاول اتكلم مع سمير كان بيبقي قاعد لوحده حاولت كذا مره أتكلم معاه وكان بيرفض .. لكن!! جه في يوم وقالي أنا مش عايز أتكلم معاكي عشان هو بياخد مني كل حاجه بحبها وأنا مش عايز أحبك مش هكدب عليكم في اللحظه دي فعلاً يمكن أنا كنت بحبه بجد مع إني مكنتش أعرف يعني إيه حب المهم قولتله متخافش مش هخليك تحبني إحكيلي واقنعته بكده»

قالي وأنا صغير بابا كان بيحب ماما جداً وكنت فرحان جدا بيهم لحد ما في يوم من الأيام بابا قرر يسيب الشقه اللي كنا فيها ونروح شقه تانيه , مكنش فارق معايا بس بعد فتره كان في حاجه غريبه كل يوم كنت بحلم حلم يتحقق وحصل كتير جالي في الحلم شخص قالي جارك هيموت بكره ومات فعلاً ومن غير سبب بردو جالي وقالي في حريق فالشقه اللي تحتكم صحيت لقيت في حريق بدون أي سبب لحد ما زهقت...

لحد ما جالي في يوم وطلب مني أروح شقه معينه في مكان معين وهلاقي كتاب قالي افتحه وفي صفحه معينه إقراها وخلاص علي كده , قالي طبعاً قولت أكيد أنا بحلم ودي كوابيس لحد ما جالي يوم وقالي لو منفذتش اللي بطلبه منك هقتل كل اللي بتحبهم وطبعاً مصدقتش لحد ما جالي وقالي في خلال أسبوع باباك ومامتك هموتهملك .

*بسرعه صحيت من نومي وقلت لأمي ضحكت عليا وقالتلي مدام حلمت أني مت انا وباباك يبقا عمرنا طويل , ومن هنا بدأت المشاكل بين بابا وماما ومفتش أسبوع إلا أما بابا لقيته ماسك سكينه وبيقتل في أمي من غير سبب بطريقه وحشيه وأنا كنت بحاول أمنعه وأفهمه لكن زقني بعيد ومسمعنيش.

ما إن انتهت سلسبيلا حتي أنهالت الدموع من عيونها وبدأ الحزن والدهشه علي وجه المأمور لكن الشيخ إسحاق يستمع إلي كل حرف ولا تبدو عليه أي آثار من الدهشه .

قال المأمور موجهاً كلامه إلي الشيخ إسحاق بعد أن ربت علي كتف سلسبيلا اللي قالت «هو مش بأيده مش ده سمير»

إيه رأيك في الكلام ده يا شيخ إسحاق؟؟

بعد لحظه صمت ده جان اللي علي سمير ده , بيطلب ده لأن سيده محبوس والسحر لسه متفكش بس في حاجه غريبه .

*إيه هي ؟ قالها المأمور!

*مدام قتل كل اللي بيحبهم سمير , لسه باقي معاه ليه , كان إنصرف من عليه لأنه سمير كده مش فاضل حاجه بيحبها , موجهاً كلامه إلي سلسبيلا .

«حكايتك مش كامله في حاجه إنتي مقولتهاش «

إرتبكت سلسبيلا من كلام الشيخ إسحاق ونظرت إلي المأمور ثم نظر إلي سلسبيلا والشيخ إسحاق .. يقول المأمور في نفسه « إزاي عرف إنها مخبيه حاجه»

هنا قالت سلسبيلا «أه في حاجه قالها ليا قبل ميمشي من المصحه»

قال ايه؟؟ المأمور بلهفه..

قالي أنا بحبك يا سلسبيلا ...

*هنا تنفس الشيخ إسحاق وقال كده مظبوط , يبقي الجان اللي علي سمير مش هيسيبه لأنه لسه في حد بيحبه سمير وهو إنتي يا سلسبيلا أنا لازم أشوف سمير نظر إلي المأمور , هنا نظر إليه المأمور علامه الموافقه ولكن سلسبيلا طلبت أن تراه أولاً قبل أن يدخل الشيخ إسحاق إليه .

فوافق وطلب من العسكري أن ياخد سلسبيلا إلي غرفه سمير وما إن وصلت حتي وجدت سمير مستلقي علي السرير والكلبشات تربطه بالسرير في هذه

اللحظه شعر سمير بوجود سلسبيلا , ما إن رأها حتي أبتسم لأول مره يبتسم في حياته عندما رآها تبكي علي الحاله التي يرثي لها ..

هنا إبتسم وقال بدعابه لم أكن أعلم أنها من صفات سمير أو أنه يخبيء حزن عميق بداخله , شايفه الحب أخرته أيه .

ضحكت والدموع في عينها وبعد أن جلسا معاً وكان قد طلبت سلسبيلا من المأمور بأن ينزع من يد سمير الكلبشات بعد أن طمنته انه لن يستطيع إيذائها ووافقها الشيخ إسحاق علي هذا حكي لها سمير كما كان يفعل في المصحه كل ما حدث وأخبرها بالحلم الذي راوده مؤخراً فضحكت ضحكه إصطناعيه لم يلحظها ولم تبين له شيء ووعدته بأن المأمور والشيخ إسحاق وشرحت له بأنه سيساعدوه ثم انصرفت .

بعد أن عادت وحكت للمأمور والشيخ إسحاق الحلم الذي راود سمير .. أنتو عارفين الحلم ده مصيبه كبيره أوي ... وهي تبكي ؟؟؟

ليه ؟ قالوها بصوت واحد المأمور والشيخ ..

عشان أنا حلمت نفس الحلم في نفس اليوم

«طيب كان مغمي عليه , وكان عرقان جداً ,كانت ضربات قلبه سريعه»

الجزء الحادي عشر...

!!!!تشوفوا نفس الحلم في نفس الوقت .. ده معناه إيه يا شيخ إسحاق ؟سأل المأمور

-نفس الحلم في نفس الوقت لو الكلام اللي قالته سلسبيلا ده صحيح يبقي لازم اشوف سمير حالاً عشان أتأكد بنفسي هو بيشتكي من إيه؟

قام المأمور بإصطحاب الشيخ إسحاق إلي غرفه سمير وطلب من سلسبيلا عدم الذهاب معهم لأنها لو تأكد ما يظنه الشيخ فستري شخص غير سمير الذي تعرفه.

وصلوا إلي غرفه سمير الذي يبدو متأهباً لهذه المواجهه ما إن فتحوا الغرفه حتي وجدوا سمير يجلس القرفصاء واضعاً صدره بين ركبتيه وينظر بعيونه شديده الأحمرار بإتجاه الشيخ إسحاق ماأن رآهم حتي هلع وأخذ يبكي وقال بصوت مسموع للمأمور...

طلعه بره ده جاي يضربني وأنا جسمي ضاع من كتر الضرب!!!

نظر الشيخ إسحاق إلي المأمور وقال له «زي ما توقعت جان ولكن شكله ضعيف جداً لما شافني طلب منك النجده»

هنا سمير أكمل كلامه...

أنا مفيش فيا حاجه أنا تمام .. والله أنا كويس بس متسبنيش لوحدي معاه ده عايز يضربني ويؤذيني .

إنت عارفني بقي بضرب وبأذي ؟ الشيخ إسحاق موجه كلامه ناحيه سمير.

أنا .. لا لا معرفكش بس شكلك كده هتضربني وأنا مش بحب الضرب حتي

بص أنا جسمي عمل إزاي من الضرب والكهرباء , أكيد إنت جاي تضربني زيهم , قام سمير برفع قميصه وظهر جسده النحيل وعلامات الضرب بالفعل ظاهره علي جسده.

متخافش مش هعمل حاجه المره دي , بس خلي بالك المره الجايه مش هسيبك غير لما تقولي علي كل حاجه عايزها , فاهمني أكيد ولا إيه ثم نظر إلي سمير بضحكه إنتصار , وبدأ بالإنصراف .

أثناء العوده إلي مكتب المأمور قال الشيخ إسحاق للمأمور ..»مسكين الشاب ده واضح انه اضرب وإتعذب كتير واضح انك مكنتش عارف ب ده»

..نظر إليه المأمور بعين شخص يحاول الهروب ولكنه يدرك بأنه لاجدوي أمام جيش قوي يسمي إسحاق وقبل أن يرد قال الشيخ إسحاق مره أخري , لكن الله سيحاسبك علي هذا الفعل حتي وإن كنت لا تشترك فيه , والساكت عن الحق , لابد أن الشيخ إسحاق يمتلك مكانه كبيره في قلب المأمور هذا مايجعله يتحدث بصراحه مفرطه .

أخيراً وصلا إلي المكتب كان الطريق طويلاً من الغرفه إلي المكتب هذا ما حل في خاطر المأمور .

وصلا إلي المكتب وكانت سلسبيلا في انتظارهم , ما إن رأتهم حتي قالت , ها سمير كويس

رد الشيخ إسحاق قائلاً»هيبقي كويس إن شاء الله , بس طلع ظني صح عليه جان بس ضعيف لكن في حاجه محيراني ..

سأله المأمور ...إيه هي ؟

إيه دخل عقبائيل بالحلم لأن ده مش عقبائيل؟

أمال مين عقبائيل ده؟ سأل المأمور

بص يا سيدي الجان ده هو اللي سكن الأرض قبل البشر ولما بدأوا يقتلوا في بعض بسبب المعارك اللي كانت بينهم ف ربنا خلق سيدنا آدم عشان يسكنه الأرض وكانت الملائكه عندها الفضول في إنها تعرف ليه ربنا خلق بشر تسكن الأرض مكان الجان , وحسوا أنهم مقصرين في عباده ربنا , لكن ربنا قالهم أنا أعلم مالا تعلمون ف طبعاً الملائكه سجدت لسيدنا آدم بعد ما ربنا أمرهم وبعد ما سجدوا ربنا قالهم أنا خلقت آدم عشان هو وزوجته يعمروا الأرض مكان الجان اللي سفكوا الدماء.

وفي السجود رفض أحد الملائكه السجود وده طبعاً عصيان فربنا قاله ليه مسجدتش قاله أنا أحق منه أتخلقت من النار وهو من طين .

مش هطول عليكم الجان زي البشر بالظبط عندهم قبائل زي بني القماقم وبني النعمان وبني دهمان وبني غيلان وعشيرات وجيوش وحروب وعندهم ديانات مسلمين ومسيحيين ويهود وفي أنواع من الجان زي الطائر والمتمرد والعفريت والأقزام والشياطين وعندهم ملوك سبعه لايام الاسبوع زي الملك عبد الله المذهب خادم يوم الأحد والملك مره خادم يوم الأثنين والملك بالحرز الأحمر خادم يوم الثلاثاء والملك برقان خادم يوم الأربعاء والملك شمهورش خادم يوم الخميس والملك الأبيض خادم يوم الجمعه والملك ميمون أبانوخ خادم يوم السبت كل واحد فيهم بيحكم علي ٤٩ قبيله كل قبيله بتحكم علي ٤٩ قبيله غيرها والقبيله عددها لايعلمها إلا الله وفي كمان خدام القرأن بس أهم من عقبائيل لازم تعرف مين لوسيفر الأول؟

مين لوسيفر؟ سألت سلسبيلا

-لوسيفر ده يبقي سيدهم الأعظم يبقي الإله بالنسبه ليهم , لوسيفر ده يبقي إبليس لوسيفر ده يبقي الشيطان الرجيم .

الجزء الثاني عشر...

نظر القط الأسود من جانب الكرسي وأبتسم , فأنتفض محمـد وصرخ بأعلي صوته هو ده القط اللي أنا بقولكم عليه جه و أتحول لجان وكلمني وإنتي مش مصدقاني أمسكوه بسرعه.

مدت الأم يدها إلي القط الذي لم يهرب ولم يتحرك من مكانه ما إن لمسته الأم حتي صار كالحمل الوديع وأخذ يحتك بقدم الأم ويلعق ملابسها بلسانه في ود ورحمه هنا ضحكت الأم وقالت «تصدق شكله جني فعلاً !!!؟» ماشي يا محمـد مش هتريق عليك عشان أنت كبرت ودخلت كليه وبتزعل مني.

طيب يابابا القط ده بيدخل منين؟

يابني الشقه بتتقفل بس ده قط يا محمـد ممكن يدخل من أي مكان ,ممكن يدخل من شباك المطبخ , ممكن من باب الشقه عشان أختك أوقات كتير بتندمج مع الراديو وتسيبه .

هنا أكمل محمـد أو يمكن من الأوضه اللي مش عارفين فيها إيه وصاحبها سايبها بقاله كتير أكتر من شهرين أهو معقول مش لاقي شقه لحد دلوقتي.

أه صحيح يا إبراهيم هو صحيح يا أخويا لاحس ولا خبر عن صاحب الشقه , ولا جه خد حاجاته زي ما قالك ليه..؟

تلاقيه مشغول شويه أصله راجل شغال في الإستيراد والتصدير وكل يوم في دوله شكل .

-طيب يا بابا تعالي نفتح الأوضه ونشوف فيها إيه يمكن يكون فيها راديو نشتريه أو حاجه حلوه.

-عيب يا محمـد مش هينفع أما يجي نبقي نتفرج ولو عجبك حاجه إنت أو

أمك أو أختك نبقي نشتريها ليكم.

ربنا يخليك لينا يا حاج .. الأم .

بإبتسامه

هنا تغير وجه محمـد وسأل الجميع أين ذهب القط الأسود كان بجوار والدته منذ قليل.

قالت الأم :هتشغل بالك بالقط يابني أنت كبرت بقي عيب كده وكمان أنت داخل كليه مينفعش فيها الكلام ده.

-حاضر يا أمي أنا داخل أنام .. تصبحوا علي خير.

-وأنت من أهله يا حبيبي.

منذ دخول محمـد لغرفته وهو يفكر بالقط الأسود وكيف سيتأكد من أنه لا يحلم وقد ظهر القط ولم يخف من والدته عندما لمسته , ولكنه تذكر إبتسامه القط له.

الثانيه عشره منتصف الليل .....

يبدو أن السكون قد غمر الشقه حان وقت ميخابيل .

-بالفعل ظهر ميخابيل ..» يبدو أنك كنت تفكر في ظهوري , هل لازلت تشك في وجودي» أبتسم فظهرت أنيابه وتشقق شفتيه ووجهه الأسود والعينان الكبيرتان .

!!هنا فزع محمـد الذي تأكد من أنه لا يحلم فأكمل ميخابيل كلامه قلت لك سابقاً لن يرآني أحد , ولن يسمعك أحد إلا بإذني ولا زلت تحاول.

بدأ التوتر يذهب تدريجياً من محمـد ربما إبتعد ميخابيل مسافه كافيه في

الغرفه حتي لا يفزع محمـد من شكله وسأله..

-أنا مش عارف إنت عايز مني إيه؟ وإزاي أحرر سيدك إزاي؟

-أولاً لابد أن تأتي بمتقفي الأثر اولاً من الجان حتي يدلك علي سيدي ومكانه.

-طيب وأنت متحضروش ليه؟

-لأنه عدوي حاربته أكثر من مره , ولكن ولابد وأن ينصاع لبشري إذا أحضره.

-وأنا أحضره إزاي ؟ ده ممكن يقتلني !!!

-ضحك ميخابيل وقال له هناك كتب لتحضيرنا وصرفنا إقرأه وستعرف.

-وأجيبه منين الكتاب ده؟

زي مانت كنت عايز تجيب الراديو وغمز بعينه المشقوقه نصفين بالطول , ولكن إحذر وتغير لون وجهه , إذا قرأت هذه الكلمات بطريقه خطأ , سوف يتعرفون علي مكانك !!

-هما مين دول اللي هيعرفوا مكاني؟

-اللي أقوي مني ومنك خدام بلعزبول قائد جيوش الإله المعظم..

الجزء الثالث عشر...

بدأ الشيخ إسحاق وطلب من المأمور الذي يبدو مذهولاً .

-أنا بكره إن شاء الله هاجي و هبدأ أخرج الجان من سمير .

-أنا هاجي معاك يا شيخ إسحاق !! قالتها سلسبيلا..

-معتقدش هتقدري تستحملي اللي هيحصل وتشوفي سمير متبهدل ..

-ليه هتعملوا فيه أيه؟ سلسبيلا بخاف..

-مش هنعمل فيه حاجه بس هيخليكي نقطه ضعفنا , عشان هيقولك كلام هيخليكي تقوليلي كفايه هو مش عيان.

-ما يمكن فعلاً مش عيان؟

-ما اللي هيكون بيتكلم مش هيكون سمير هيكون الجان اللي عليه , وبيحب يستعطف أي حد بيحبه وهو ممسوس منه , وأنا عايز قبل أما أخرج الجان اللي عليه أعرف هو مسه ليه من الأول ؟ يمكن نوصل لحقيقه قتله الممرضه وباباه ومامته.

بس عشان خاطري خليني آجي وأوعدك مش هيصعب عليا.

-خلاص يا شيخ إسحاق خليها تيجي وأهي وعدتك وكمان يمكن لما سمير يشوفها يتطور معانا ونهدده بيها بدل ما يهددنا بيها .

-ماشي بكره في نفس الوقت إن شاء الله نصلي الضهر وهنبدأ.

- هحتاج شويه حاجات هطلبهم منك يكونوا في غرفه سمير عشان تبقي جاهزه.

-كل أوامرك مجابه يا شيخ.

-علي بركه الله هستأذن أنا إن شاء الله أشوفكم بكره.

ودع الشيخ إسحاق المأمور وسلسبيلا , وسرعان ما طلبت سلسبيلا هي الأخري الأنصراف لانشغل والدتها ولكن ما إن همت بالذهاب حتي مسك المأمور يدها وقال لها.

-بكره مش هزار ولا عرض , أقنعت الشيخ إسحاق وأنا مش مقتنع إنك تيجي . بكره هتشوفي جان وحاجات عمرك ماشوفتيها في حياتك , بلاش تكوني ضعيفه أقري قرآن علطول لأن الجان لو لاقكي ضعيفه هيلبسك أنتي !!

-مش عارفه ربنا يستر .. بس يا باشا حضرتك شوفت جان قبل كده.

-كتير في ناس كتير بتيجي هنا بتبقي ممسوسه فعلاً لو ملبوسه.. لكنه لم يحكي باقي الحكايه..

-وياتري الحكم يبقي أيه فيها؟

-براءه لأنه مش بيكون علي درايه باللي بيعمله , حاجات خارج طبيعه الأنسان.

- إن شاء الله هشوف حضرتك بكره.

- إن شاء الله.

لم تنم سلسبيلا في ليلتها ربما لأنها تفكر كثيراً فيما سيحدث غداً لسمير أم أن شيءً ما يدور داخل عقلها .. ماذا إن خفتي من مظهر الجان ومسكك أنتي بدلا منه هل سمير سيفعل ما أفعله لأجله ؟

أكيد إنه يحبني كثيراً , لحظه تفكر في مصيرها لو مسها الجان كما قال

المأمور .. ولحظه تفكر في سمير الذي أحبته من أول نظره هذا الطفل الذي لم يتحدث لأحد غيرها ولم يحكي لأحد قصته إلا هي , وبالرغم من تعذيبه ومحاوله الأطباء والمرضي والضباط بتعذيبه من أجل كلمه واحده ولم ينطق لماذا حكي لي إذاً لأنه يحبني إبتسمت وقالت في نفسها سأذهب حتي لو كانت نهايتي غداً كما أن الشيخ طمأنها بأن الجان الذي علي سمير ضعيف وسيخرج بسهوله.

في اليوم التالي حضر الشيخ إسحاق في موعده وكان في إنتظاره المأمور وبجانبه سلسبيلا وقال المأمور .

-كل شيء جاهز زي ما قولت بالظبط .

-هنا قال الشيخ إسحاق علي بركه الله ... يلا بينا ..

ذهب الثلاثه إلي غرفه سمير فوجدوا طباشير ومصحف وأعواد ثقاب ..وسمير يجلس يترقب الأعين ونظر إلي سلسبيلا الذي أمرها الشيخ إسحاق بأن لا تنظر إليه مهما أستغاث بها...

وبدأ الشيخ إسحاق بترتيل الآيات ...

«بسم الله الرحمن الرحيم وقال نفر من الجن إن سمعنا قراءناً عجبا».. «ومن شر غاسق إذا وقب « «ومن شر النفاثات في العقد»... «نبأ عبادي أني الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الأليم « وهنا بدأسمير بالصراخ...

أخذ ينادي بصوت عالي أخرسوا الراجل ده , سلسبيلا بيموتوني إلحقيني أنا مفيش فيا حاجه أنا كويس ... ثم يتلوا مره أخري الشيخ إسحاق ويتألم سمير كأنك تقطع من لحمه وبدأ بالأستغاثه أمي ماتت قدامي وإنتي عايزه تشوفيني بموت قدامك إلحقيني يا سلسبيلا في هذه الأثناء أخذت سلسبيلا تبكي وأحتضنها المأمور .. وأكمل الشيخ قرأته ولم يتوقف حتي تشنج عروق سمير ونظر إلي الأرض ثم إلي الشيخ إسحاق بعينين حمراويين وحشرجه

صوت :-

-عايز مني أيه؟

-»صدق الله العظيم«

- مش أنا اللي عايز.

-أمال مين ؟

-سيدي وقائد جيش الجان الطائر.

-تقصد عقبائيل؟

-نعم.

-وهو محبوس فين؟ وإيه اللي حبسه؟

-دي قصه طويله ممكن سيدي يحكيهالك بنفسه .

-إزاي وهو محبوس .. قالها الشيخ إسحاق بإستهزاء.

.. كل هذا لم تستطع سلسبيلا أن تري الذي يحدث.

..نظر ميخابيل نظره تدل علي إشاره للشيخ إسحاق بأن ينظر خلفه .. نظر الشيخ إسحاق خلفه فوجد سلسبيلا والمأمور والعسكري ..

لحظه...!!!!! من هذا هناك شخص يقف علي جسد العسكري لكنه أسود ضخم...

قال الشيخ إسحاق بصوت عالي..

«مستحيل ..عقبائيل»

الجزء الرابع عشر...

 # القاهره ١٩٩٢

جريده الأهرام ..

خبر بعنوان «مقتل رجل وزوجته داخل شقتهم في ظروف غامضه «التفاصيل:-

قتل أمس عقيد شرطه عمره ٧٥عاماً و زوجته ٥٠ عاماً في ظل ظروف غامضه وأكدت المصادر بأن الزوجان لما يكنا علي خلاف مع أحد وكانوا دائماً يحبون الخير .. وأكد الطب الشرعي بأن الإصابات في الجسم لاتدل علي أي آثار توضح الأدوات المستخدمه في القتل فالجسد سليم ولا يبدو عليهم أي شيء من السرع وكأنهم كانوا ينتظرون الموت .. وأكدت المباحث بأن القتل ليس بدافع السرقه لأن كل الأموال في الخزانه كما وهي ولا يوجد أي محاوله لفتحها ..كما أن القاتل لم يدخل من الباب ولا من النوافذ ... لم يتوصلوا إلي شيء حتي الآن ..ولكن هناك شيء لم يعلنوا عنه المباحث لم نعرفه حتي الآن هل هو طرف خيط في القضيه أم ماذا سيكون؟ ... سيتضح الأمر فيما بعد.....

#جريده الأخبار صفحه الحوادث...

خبر بعنوان «عقيد شرطه وزوجته تم قتلهم علي يد مجهولين»

أعلنت وزاره الداخليه الحداد لمده ثلاثه أيام علي روح الشهيد وزوجته .... جميع شهود العيان أكدوا بأن العقيد كان علي أتصال بالناس ويساعد الفقير والمحتاج .. والمدهش أن القاتل لما ينوي سرقه شيء ... هل هناك أطراف أخري في القضيه؟؟؟ هل هناك من هو وراء قتل العقيد يريد أن يمت معه الأسرار حتي لا تصل إلي الناس ؟؟ حتي لو ذلك ...!!!لماذا قتلوا زوجته؟؟ هل من الممكن أن يكون أطلعها علي أسرار لم يكن عليها معرفتها؟؟؟هل لديه

أولاد؟؟ لم يتجرأ أحد الشهود العيان والجيران الرد علي هذا السؤال .. هل الداخليه لها دور في هذا أم أن هناك مصالح عليا تستدعي الكتمان في هذا الوقت..؟

#جريده الجمهوريه .....

عنوان « الرئيس يكلف مجموعه من أمهر الأطباء للأطلاع علي جثه العقيد وزوجته»

...أكدت مصادر موثوقه بأن الرئيس قد كلف وزير الصحه بإختيار أمهر الأطباء والأستعانه بأطباء من الخارج لفحص الجثث وإطلاعه علي كافه التفاصيل .. كام أمر وزير الداخليه بالتقصي للكشف عن القاتل الحقيقي .. وزير الداخليه يشدد علي الكمائن وكلف مجموعه من أمهر الضباط في المباحث الجنائيه للكشف عن الجاني .....

#مرت أكثر من ثلاث شهور ولم يعثروا علي أي إجابات أو علامات أو القاتل .. ويبقي السر مختفياً .....لماذا قتل العقيد وزوجته؟

-قالها أحد أصدقاء العقيد يدعي عبد السلام طويل نحيف لم يظهر عليه الكبر إلا أنه تساوي في الرتبه مع الفقيد وأيضاً في العمر .

قالها لمجموعه رجال ينتصبون حول مكتب علي شكل دائره الأول محمد رئيس مباحث الجيزه...الثاني العقيد ياسر.... الثالث العقيد جلال .....أما الرابع فهو ضابط صغير السن لكنه مشهود له بالكفاءه يدعي أنس عمر ٢٨ عاماً .

المشكله مش أنه مات ربنا يرحمه المشكله أن الوزير بنفسه مهتم بالقضيه دي؟

-قالها العقيد ياسر.

-مش الوزير بس ده الرئيس كمان. قالها العقيد جلال .

-وإنت إيه رأيك يا أنس في الكلام ده؟ قالها عبد السلام.

-أنا رأي أن القضيه دي لغز .. فيه حاجه مش طبيعيه .. يعني ولا بصمات ولا سرقه ولا آثار مقاومه من العقيد ولا أي حاجه ....

-طيب وأنت شايف إيه؟ قالها محمـد.

-أنا شايف يا إما اللي قتل محترف جداً .. يا اللي قتل حاجه خارجه عن طبيعتنا ...وفي لغز كمان!!!

-الجميع إيه..؟

-هي ليه الوزاره مانعه تعلن أن الفقيد عنده إبن .....؟

الجزء السادس عشر...

مازال الرجال داخل الإجتماع في الوزاره.

-عنده إبن ؟؟!! قالها عبد السلام بإستغراب .

-فرد أنس قائلاً:- أيوه عنده إبن والغريبه أن الوزاره مانعه الأهالي والجيران إنهم يقولوا أي حاجه عن الإبن أو سبب الوفاه الحقيقي.

-وإنت عارف السبب الحقيقي يا أنس ؟؟؟ ياسر بدهشه.

-بعد محاولات كتيره مع الأهالي أضطررت أني أقول لبعض الأشخاص اللي مش بكامل وعيهم أني من الرئاسه ولو معترفتوش بالحقيقه هحبسكم ..

-يعني أيه اللي مش بكامل وعيهم ؟ عبد السلام.

-يعني اللي بيشربوا حشيش أو خمره.

-وأنت هتصدق أي شخص من دول؟

-وليه مصدقش مدام محدش راضي يعترف بالحقيقه عن حياه العقيد.

-إنت كده بتخالف كل الأوامر يا أنس وداخل مع الوزاره في تحدي.

-طيب حضرتك ناوي تعمل أيه يا باشا نلبسها لأي حد من اللي عليه أحكام أو سوابق وخلاص .. بنبره فيها عصبيه بعض الشيء .

-لا يا أنس مش كده بس أقصد أنت بتحاول تظهر حاجات الداخليه نفسها مش عايزه تظهرها وإلا مكانوش قالوا للناس محدش يتكلم عن أي حاجه في حياه العقيد.

-مع إحترامي الكامل ياباشا لحضراتكم يبقي التجمع بتاعنا ملوش أي لزمه.

..... هنا أخيراً تكلم العقيد جلال وقال بعيداً عن كل مايدور ...

-وأنت وصلت لأيه يا أنس مع العيال دي؟

-إستغرب الجميع من سؤال العميد جلال وحتي أنس الذي استطرد مذهولاً وقال:-كانوا دايماً الجيران بيسمعوا صوته عالي جداً وأوقات بالليل لدرجه إنهم في يوم شافوه بيطرد مراته في نص الليل ومواقف غريبه كتيره.

-يعني حياته مش مستقره زي ما الناس بتقول ؟؟ قالها جلال.

-ياباشا الناس قالت اللي الوزاره عايزه تقوله.

-وهنا علي غير المتوقع قال جلال:-

-يبقي ننفذ اللي الوزاره عيزاه !! فتح أنس فاه من الدهشه إلا أن الجميع قالوا لجلال .. كده تمام ياباشا الله ينور عليك.

-يعني أيه ياباشا ؟؟ قالها أنس

-يعني زي ما قولت .. عبد السلام أقفل القضيه دي مش هنتناقش فيها تاني.

-تمام يا باشا.

.. وخرج الجميع من الإجتماع إلا أنس الذي مازال مصدوم من رده فعل جلال عليه بعد ما أدرك أنه مهتم بالفعل بالقضيه...اللعنه علي النجوم والنسور التي ما أن ارتداها شخص علي كتفه وكثر منها أصبح له سلطه ونفوذ .. ياله من شيء سخيف أن يتحكم فيك ما لايريد كشف حقيقه شيء.

.....هنا قاطعه جلال وقال بعد أن عاد مره أخري ليري أنس مازال مكانه لم يتحرك..

#طبعا أستغربت من رده فعلي؟!!

-لا ياباشا بس حسيت أن سيادتك مهتم بالقضيه وفجأه قفلتها .

-قفلتها لأن البشوات كانوا عايزين كده شوفت في عيونهم أنهم ميتين أو نايمين فبلاش نصحيهم .

-يعني أيه ياباشا القضيه متقفلتش؟؟

-بالنسبالي أنا وأنت لا..

.. هنا أبتسم أنس وقال الحمد لله.

-قال لأنس اعقد واحكيلي وصلت لحد فين..

-بيقولوا أنه كان مصاحب الجان وساكن معاه في نفس الشقه وهو ده السبب الرئيسي اللي خلاهم ينيموه في المسجد فاكرين أن الجان مش هيوصله.

الجزء الخامس عشر....

داخل غرفه محمـد .. يجلس محمـد علي سريره بينما ميخابيل يجلس في الظلام الدامس في جانب الغرفه..

-يعني لو قرأت خطأ ممكن أموت ...؟؟ قالها محمـد بإستهزاء.

-أنت فاكر أني بلعب معاك أو بهزر صح .. طيب بكره صاحب أبوك عبد الوهاب مش كده؟؟

-عرفت أزاي؟؟؟ سأل بإندهاش !!!!

-بكره عبد الوهاب هيعلنوا موته... سبب محدش هيعرفه هيقولوا ضد مجهول.. أو ظروف غامضه..

-أنتوا هتموتوه ليه؟

--هو مات بالفعل ده أنا بحب أعرفك .. وسبب موته أنه سكن هنا قبلكم.. ولما عرفته الحقيقه وطلبت الطلب ده...

-قاطعه محمـد مدخلش الأوضه؟

-لا دخل بس أول ما شاف الكتاب حب يسخر جان ليه عشان يحميه مننا . وبالفعل حماه مننا بس كان في بينا وبين قبيله الجان اللي استدعاه معاهده وبالفعل إحنا معرفناش نعمل حاجه .. بس مجرد ماخرج من الشقه فكر نفسه هرب مننا صرف الجان اللي بيحميه.....

-يعني عمي عبد الوهاب كان عارفكم ؟؟؟!!!!

- أه.... عشان كده مات اللي يعرف سرنا ومايعملش اللي نقوله عليه يموت مننا أو من بعلزبول .

-بس أنا والدي مانع إني أدخل الأوضه دي؟

-ما إنت فتحتها قبل كده من غير ما يعرف.... عشان الراديو اللي شوفته.

-ذهل محمـد من رده فعل ميخابيل .. لكنه تدارك بأنه يتحدث إلي فرد من الجان.

-أيوه كنت ببص من بعيد وبس مدخلتش .

-المره دي هتدخل هتلاقي جنب الراديو صندوق قديم من غير قفل وهتلاقي فيه لبس تحت اللبس هتلاقي كتاب هو ده....

-طيب ما هو صاحبه لو جه ياخد الحاجات مش هيلاقيه؟

-صاحبه مات من أكتر من ٠٠٠٤سنه.

-إزاي والدي لسه مشتري منه الشقه دي .. هو قالي كده.

....ضحك الجان فظهرت أنيابه وأتسع فمه إلي أذنيه خلي والدك يسأل علي عبد الخالق الناس اللي ساكنه العماره اللي جنبكم.....

-انت عرفت إسمه إزاي ؟

- هات الكتاب وإنت تعرف أنا عرفت إسمه إزاي وخلي باباك يسأل ... كمان في حاجه حابب أقولها ليك عشان متتصدمش بعد كده .. هتلاقيني جنبك بحميك من أي خطر ... هشوفك وأطمن عليك كل يوم علي هيئه إنسان أو حيوان . ولكن متقولش لحد إني هنا وإلا هقتلك بنفسي.

-ليه بتعمل كل ده؟

-حرر سيدي عقبائيل وستعرف كل شيء فإنه مشتاقٌ إلي عرشه ويريد أن يأخذ بالثأر من بعلزبول قائد جيوش السيد المعظم.

-ثأر إيه؟

-ستعرف كل شيء في وقته.

في اليوم التالي إستيقظ محمـد مبكراً ليفطر مع والده وقال في صوت هادي.. موجه الكلام إلي والده.....

-بابا عايز حضرتك علي جنب بعد الفطار..

-ماشي يا محمـد.

.. مرت عشر دقائق علي الفطار ثم قام إبراهيم ليغسل يداه ثم جففها في قماشه بجانب حوض المياه ..

-هاه يا محمـد قولتلي عايزني في حاجه..؟

-أه يا بابا إمبارح بليل أنا شوف..... قاطعاً كلامه ثم نظر بجوار والده ليظهر ميخابيل علي هيئه القط الأسود مبتسماً .

-محمـد .. محمـد أنت يابني ..

-هاه خير يابابا.

-شوفت أيه يابني؟

-شوفت.. أه شوفت عبد الخالق جالي في المنام صاحب العماره وقالي... أنه مات .

-بس يابني بعد الشر ده فال مش حلو .

-طيب يا بابا متسأل الجيران في العمارات اللي جنبنا يمكن حد يعرفه أو يعرف مكانه ؟

-حاضر يا محمـد باشا حاجه تاني.

-أه عم عبد الوهاب إمبارح شوف .. فتح القط فمه ونظر له نظره غضب..

-ماله يابني عمك عبد الوهاب ؟

.... في هذه اللحظه تدخل الأم ويبدو عليها الفزع وهي تقول :-

-إلحق يا حاج إبراهيم..!!

-في إيه يا دعاء؟

-عبد الوهاب!!

-ماله ؟

-ماات ... ثم قامت بالصراخ والنحيب.

-هنا نظر محمـد إلي القط الذي ينظر إليه في إبتسامه المنتصر ويهز ذيله ثم خرج.....

.. بكي الأب بكاءً شديداً وحزن حزناً عميقاً أستمر لأكثر من شهر دون كلام إلا القليل ولاطعام ولا شراب ..إلا مايجعله علي قيد الحياه... دخلت دعاء الغرفه عليه وهو شارد الذهن وقالت:-

-أنا عارفه ياأخويا إنه كان أغلي صاحب عندك بس هو راح للأحسن مننا كلنا .. وياريت نموت موته لا علامات تعذيب ولا ألم ولا أي شيء .. والله الناس كانت بتقول أنه وشه منور .. أقولك علي حاجه قوم صلي ركعتين وإدعيله ربنا ينور قبره هو وجميع المسلمين .. قوم يلا يا أخويا إتوضا... العيال وحشتهم أوي.

..أخيراً نظر إبراهيم إلي دعاء بعد أن وافقها ليتوضأ ويصلي ركعتين .. بعد أن

إنتهي وكأنه تذكر شيء .. بسرعه إبعتيلي محمـد بسرعه.

..... عندما توفي عبد الوهاب آتي ميخابيل بالليل إلي محمـد الذي كان ينتظره بفارغ الصبر .. وقال له:-

-كنت مستنيك بفارغ الصبر ....

-لما تجيب الكتاب مجرد مهتفكر فيا هتلاقيني جنبك.

-إنت شايف أبويا عمل إزاي من الصدمه.... عبد الوهاب كان أغلي صاحب عنده.

-وأنا سيدي أغلي حاجه عندي.. بس هو خالف المعاهدات فأستحق العقاب .. عارف يا محمـد !!

-إيه..؟

- يمكن ده الوقت المناسب إنك تدخل الغرفه وإنت لوحدك في الشقه.

-تصدق فكره عشان أشوف الكتاب ده اللي قتلت واحد بسببه.

-مش واحد بس؟

-بدأ القلق علي وجه محمـد .. أكمل ميخابيل حديثه .

-كل من يخالف المعاهده يقتل .

.. بالفعل خرج محمـد من غرفته وفتح الغرفه المقابله ما إن دخل محمـد الغرفه المغلقه حتي وجد نقوش كثيره ورسومات وزخرفه لما يراها في المره السابقه إعتقد في البدايه إنها ديكور ولكن سرعان ما تدارك الأمر بعد ذلك إنه في غرفه لممارسه السحر وتسخير الجان..... حبس أنفاسه وبدأ يتقدم خطوه خطوه...وبدأت قدماه ترتجف عندما رأي بعض الدماء علي الحائط

أحس لوهله بأن هناك شخص يتبعه منذ ان دخل هذه الغرفه ولكن لايريد أن يصدق نفسه.

نظر بإتجاه الحائط مره أخري فوجد دماء تنزف وسمع صراخ من أشياء لا يراها فأبتلع ريقه وتقدم بإتجاه الحائط لكي يري هذه الدماء لكنه تفاجيء عندما وصل إلي الحائط لم يجد شيء سوي الحائط فقد.... إبتعد مره أخري حتي وصل لمنتصف الغرفه فوجد الرسومات والزخارف تتحرك من أماكنها حركه لا إراديه وتتجه إلي مكان واحد في الغرفه ثم تختفي ....

-تأكد محـمد بأن هذا هو المكان الذي يوجد به الكتاب فبدأ بخطوات بإتجاه هذا المكان بدأت الصراخات تتعالي والدماء تنزف بغزاره ما إن اقترب من المكان المحدد حتي وجد هالات من الظلال تتحرك بكثره الصراخ تحول الي همس..... ولكن !! بصوت مخفوت .. فتح هذا الصندوق ليجد كتاب قديم مسح الأتربه من عليه ليجد غلافاً سميكاً بني داكن مائل إلي الفضي يبدوأنه من الجلد بالفعل هو من جلد الحيوان مرسوم علي غلافه نجمه خماسيه وعين تتوسط النجمه بشكل مرعب ورموز لم يفهم معناها ولكن ما لفت إنتباهه أسم الكتاب» تسخير الجان في عهد سليمان»

هذا هو العنوان فتح فاه من الدهشه عندما رأي إسم عبد الخالق الحلبي تذكر فورا بأن من باع المنزل لوالده وعمه عبد الوهاب هو هذا الشخص ... ففتح الكتاب ..بدأت الاصوات تتعالي والانفاس كثيره حول اذنيه ....أصوات تشبه أصوات القرود ...يلتفت محمـد خلفه فلايجد شيء !!!! تأكد بأن هولاء هم حراس الكتاب .. فهو سمع كثيرا عن هذه الأحداث من قبل أغمض عينيه وهو لايريد أن يصدق نفسه ولكنه فتح عينيه مره أخري فوجد نفسه داخل غرفته ...كيف حدث ذلك؟؟؟!!!

هو لا يعلم ولكنه حمد الله أنه خرج من هذه الغرفه الشيطانيه ثم نظر في يديه فوجد الكتاب معه ولا توجد أي أصوات خلفه ابتلع ريقه وفتح الكتاب ووجد أول ورقه تحتوي علي عباره قاتله!!!!!

-»إذا كنت قد قرأت هذه العباره فانت فتحت أهم كتب السحر وتسخير الجان ولتعلم بأنها كانت أخر كلماتي قبل أن أواجهه والاقي مصيري «الحياه ...أو الموت!!

عبد الخالق الحلبي

الجزء الثامن عشر.....

#عبد الخالق الحلبي ....

-معقول يكون الراجل ده هو اللي اشترينا منه الشقه ... طيب إزاي مات من ٢٠٠ سنه

ثم هذا الكتاب الذي ما إن وضعته في يدك حتي تشعر بأنك تحمل قوي كبيره .. يحمل عالم بأسره ....يحمل أسرار كان لابد أن لا يعرفها أحد ....كيف يتم تسخير الجان .....ملعون الفضول الذي يجعل الشخص متشوق لمعرفه شيء بإمكانه أن يقتلك ....محمـد كان يريد أن يكون هذا حلم يريد أن يكون كل هذا حلم فقط ثم يستيقظ فيري عمه عبد الوهاب الذي توفي ويري شقته القديمه وأصحابه الذي بات معزولاً عنهم بمجرد أن وجدوه يتحدث مع نفسه وبالأخص مع ميخابيل..

ما أن تري عنوان الكتاب حتي يشدك إلي التصفح بداخله .. شكل الورق المصنوع بحرفيه من الجلد الخالص .. بدأ في أول صفحه فوجدها مليئه بالطلاسم وتحتها كتابات إستنتج بعدها أنها تعويذه لفك الطلسم .. يتحدث هذا الكتاب عن كيفيه تحضير الجان أي نوع من الجان فلكل جان طلسم معين وتعويذه معينه ..أيضاً لابد أن تعرف قبيله كل جان وملكهم وكل شيء قبل تحضيره حتي لا يؤذيك وماهي القرابين المطلوبه لتحضير الجان..... بدأ قلب محمـد بالسرعه وشعر برعشه في يده حينا حاول قراءه طلسم معين فلم يستطيع أن يكمله للنهايه ...أخذ يتصفح الكتاب مرات ويبدو عليه الإنبهار الشديد .. حتي أنه لم يتخيل أن الليل إنتصف الأن .. فقال في نفسه ده موعد ميخابيل...

#لازم هيجي يطلب مني أن أقراء التعويذه أفك طلسم سيده ... هيطلب مني ده وإن رفضت هيقتلني زى ما قتل اللى قبلي ... بس ياتري لما آوفي

بوعدي إيه هيكون مصيري ؟هل عقبائيل هيوفي بوعده وهيحقق أمنيتي الوحيده في أن يسيبنى لحالي أكمل حياتي زى أي شخص عادي ...ولا هيغضب من طلبي ده ويقتلني؟..هعمل إيه لو خلف بوعده ؟

-هنا برقت عيني محمـد فجأه وقال ماذا لو علم بلعزبول بما يحدث الآن ؟ماذا سيكون رده فعله؟هل عقبائيل هذا من الجان الطيب أم الشرير ؟

كل هذه الأسئله تدور في عقل محمـد الذي بات مشحوب الوجه لا يأكل ولا ينام .... لا يهم المهم أنه سيضمن لي الراحه بعد ذلك وأنا أريدها .. سأطلب منه أن يتركني في حالي ويحميني من بطش بعلزبول فقط وهذا ما أريده.....

في ماذا تفكر وهذا الكتاب بين يديك؟ قالها ميخابيل....!!

فأنتفض محمـد من مكانه مفزوعاً من الصوت الذي يأتي من الخلف

-حاول متدخلش كده تاني هتقطع خلفي بعد كده!!

-ظننت أنك قد تعودت علي ذلك الصوت ...لا أعلم بأنك تخاف مني حتي الآن ..

-ومين ميخافش من الجان؟

-هل أحضرت الكتاب؟

-إنت شايف إيه؟

-أري أنك قد بدأت تبلي حسناً ....ولكن تعويذه سيدي الصفحه العاشره أقرأها وتمتع بحياتك.

-ميخابيل ممكن أسألك سؤال؟

-إسأل..

-هو ممكن بعلزبول يعرف أني فكيت الطلسم؟

-ومن قال لك أنه لم يعلم حتي الآن .. الحرس هناك أمام سيدي .. ما أن تفك الطلسم ويقتلهم سيدي سيعرف بالأمر ...

-طيب أنا كده هموت .. بلعزبول أقوي من سيدك ده قائد جيش لوسيفر يعني أقوي جني وكمان هو الوحيد اللي قدر يسجن عقبائيل ...كده لو عرف إني أنا اللي فكيت الطلسم هيقتلني .....

-ومين قالك أنه مش عارفك وبيدور عليك دلوقتي؟؟؟

..هنا أنتفض محمـد من مكانه وقد بدا علي وجهه الخوف والرعب من إجابه ميخابيل وبدأت رعشه غريبه تتملكه ولكنه بالرغم من ذلك سأل السؤال الذي سيقتله لو كانت الأجابه التي يتوقعها فتحامل وقال...

-يعني ممكن بعلزبول يقتلني ؟؟

-طول مالكتاب معاك فأنت مخفي عنه ... لكن مش مخفي عن متقفي الآثر اللي حضرته قبل كده خصوصاً أنه من قبييله بعلزبول وعرف مكانك فبالتأكيد أبلغه بمكانك.....

-طيب وأنا أعمل أيه دلوقتي ؟

-لابد أن تسرع في فك الطلسم قبل أن يصل إليك بعلزبول ويقتلك.

بأقصي سرعه بدأ محمـد في البحث عن الصفحه العاشره وبدأ في فك الطلسم ...أحضر طباشيره ورسم بها النجمه الخماسيه تتوسطها عين لوسيفر ونقش عليها نقوش غريبه .....

وبدأ بقرأه التعويذه!!!!!!!!!!!!

« طميش .....طميش.....طميش يا سكان السماء ويا سكان الأرض إسمعوا

نداء ملككم سليمان ... بحق ملك الجبال الذي إذا قال للشيء كن فيكون .....أن تحرروا عقبابيل إبن طميش .....بحق الملوك السبعه والملك الأعظم .....وبحق لوسيفر ملككم المعظم وسيدكم المخلص .....أقسمت عليكم برب الأرباب .....خالق السماء بدون عمد وجعل في الأرض رواسي أن تحرروا عقبائيل إبن طميش خادمكم المخلص .....حرروه لكي يرد عداله السماء ..... ويجعل في الأرض السلام ..... بهريش....فطيش ....أقسمت عليكم أيها الملوك الأعوان ..... الأعوان .....أجيبوا وأطيعواوأخدموا ... وليحضر أحدكم لفك طلسم عقبابيل ... العجل .....العجل .....العجل.....الساعه .....الساعه ..... الساعه»

#هنا بدأ دخان كثيف مليء الغرفه ثم وجد هذا الدخان يتشكلان جسدان كبيري الحجم ....ضخام ...سوود....شعر كثيف أنفه تشبه الغوريلات ... حوافر كالماعز....أنياب ومخالب وعينان جاحظتان .. وفم يصل إلي الأذنين ..و أذنان أشبه بأذن الحصان لا بل أعرض وأقصر... وجناحان يملأن الغرفه وقرنان لم يظهرا إلا إذا دققت فيهما للحظات ... هنا ضحك أحدهم لم أري مثيلاً في حياتي أقوي وأضخم من ميخابيل بثلاث مرات فعندما إبتسم وظهرت أنيابه سجد كلاً من ميخابيل والآخر له ... ثم قال بصوت فحيح بجانب أذني محمـد «شكراً لك يا صديقي المخلص أنا عقبائيل»

-لم يصدق محمـد ما رأه من شكل عقبائيل إلا عندما إقترب منه الأخير فلم يستطيع الوقوف وأغشي عليه .

الجزء السابع عشر.....

مين عقبائيل ؟ ده أزاي؟

هنا عقبائيل إبتسم إبتسامه بجانب فمه حتي لاحظ المأمور التغير علي وجه الشيخ إسحاق الذي بعد أن بات منتصراً أصبح يري في عينيه أنه مهزوم لا محاله ..... كان لا يريد أن يري في عين الشيخ إسحاق هذه النظره.... صرخ المأمور في الشيخ إسحاق فسمع الأخير هذا الصوت ولكنه فوجيء بعقبائيل يداه مقيدان بسلاسل من حديد ألا إن عقبائيل نظر باتجاه سلسبيلا التي لاحظت أن هناك شيء يتحرك ولكن لا تراه.....

هنا بسرعه أمر الشيخ إسحاق المأمور بأن يأخذ سلسبيلا ويخرجوا فوراً من الغرفه .....ألا أن المأمور تردد في أن يترك الشيخ إسحاق بمفرده مع سمير الذي تحولت عيناه وأصبح ينظر لإسحاق بأنتصار ..

ألا أن الشيخ إسحاق لم يترك مجالاً للمأمور بأن الشيخ إسحاق لا يريده بالفعل هنا ويبدو عليه أن الأمر أكبر مما توقع بكثير ....

أختفاء عقبائيل فجأه !!!!!!!!!!

هنا بدأ الشيخ إسحاق بتلاوه القرآن الكريم مره أخري فبدأ ميخابيل بالإبتسام ثم بدأ تدريجياً حتي وصل للصراخ.

-إحكي لي كل شيء قبل أن أقتلك.

-تقتلني إنت عارف يا شيخ إسحاق إنك مش هتقدر تقتلني.

-أهتز الشيخ إسحاق من هذا الرد لكنه تمالك نفسه مره أخري وقال

«قولي الحقيقه أحسن أحرقك»

-زي ما حرقت جان قبلي أنا عارف عنك كل حاجه ياشيخ إسحاق وإنت متأكد إن قبيلتنا مش بيخفي عليها حاجه ....

-ليه؟

-لأنك عارفنا أكتر من أي شخص تاني وعارف إن عقبائيل ده قائد قبيلتنا وقائد جيوش الشمال ... وعارف كمان إنه مش هيرحمك لو قتلت حد من خدامه ولا قبيلتنا هتسكت أو يقتلوك .. ثم إبتسم فظهر نابين لسمير وأردف فهمني طبعاً.

-هنا إنقطعت كل أفكار الشيخ إسحاق عن التعذيب أو تهديد ميخابيل وبدأ يفكر في نفسه وأولاده وما يستطيع أن يفعله عقبائيل لكن الآن محبوس ويبدوعلي بعلزبول قائد الجيوش يعرف قوته جيداً فقام بسلسلته ثم ألقي عليه طلسم حتي لايستطيع أن يفكه جني ولابد من بشري لقرأتها ..

-وذنب الولد إيه؟؟؟

-شيخ إسحاق حابب أفكرك بماضيك ولا إيه ؟؟ أنت قتلت كام واحد وحرقتهم عشان محدش من قبائلهم يعثروا عليه ويثأروا ليه ... وأنت واخد بالك أنهم من قبائل تحت قياده عقبائيل يعني لو قتلته هيقتلك فوراً ..

-يعني إيه سمير شاف كتير في حياته ليه إخترتوا الشخص ده تحديداً؟

#شكلك مش واخد بالك من شقته؟مش فاكر الشقه دي ولا إيه يا شيخ إسحاق؟ الشقه كانت السبب في حبس سيدي عقبائيل ..

إلي هنا خرج الشيخ إسحاق مذهولاً لا يعلم ماذا يقول لسلسبيلا والمأمور .. إلا أنه لابد أن يقول الحقيقه .. وصل إلي مكتب المأمور فوجده في إنتظاره هو وسلسبيلا وما أن رأه المأمور حتي قال له سريعاً:-

-هو في إيه يا شيخ إسحاق؟

-الحكايه أكبر مني ومنك ومنها .... عقبائيل شوفته في الغرفه بالرغم من إنه محبوس .

-ده أزاي؟

-مش عارف إزاي ظهر .

-وظهر بالسلاسل في إيده؟ قالها المأمور.

فرد الشيخ سريعاً:-

-عقبائيل ده سيد قبيله الجان الطائر وقائد جيوش الشمال ممكن يظهر علي هيئه إنسان أو حيوان أو أي كائن حي .. بس لما بيحاول يتجسد علي هيئه شخص أو حيوان سهل قتله ... فقليل لما بيظهروا بيه.

قبيله الجان الطائر دي أقوي قبيله في الجان عشان كده بعلزبول لما عقبابيل تمرد حس بقوته فحبسه .

بس في حاجه غريبه؟

-هي إيه دي؟

-هددني بأني لو مروحناش الشقه دي في الموعد ده هيقتل وبص في إتجاه سلسبيلا .

-يبقا لازم بأقصي سرعه ندور علي الشقه دي .. ونحاول فك السحر ده بأي طريقه .

-هو العنوان فين ؟ قالتها سلسبيلا.

-إكتبي عندك.....

الجزء التاسع عشر....

-طيب يا أنس أنا عايزك تجمعلي كل المعلومات عن الشقه دي في خلال يومين .

-تمام يا باشا .. بس كان في سؤال ؟

-إسأل يا أنس.

-تفتكر أن الشقه هي السبب ولا العقيد كان بيعاني من حاله نفسيه؟

-أكيد هتعرف لما تجمعلي المعلومات وأتمني ميكونش اللي في بالي .

قالها جلال ففهم أنس أنه يقصد أن تكون لاعلاقه لها بالجان ..لأن في هذه الحاله لن يحاسب أحد .

-تمام ياباشا وأنا هبدأ من دلوقتي تحرياتي.

#ذهب أنس مباشره إلي السيده عائشه ... منطقه التلاتات .. عماره ٤ ..الطابق الثالث .... شقه ٣ يبدو أن هذه المنطقه عاديه جداً مثلها مثل أي منطقه في القاهره بإستثناء هذه العماره .. ما أن تدخلها حتي تجد الزخارف الفرعونيه علي الجدران والنقوش علي السلالم ...شيء يعطيك إنطباع جميل ومرعب في نفس الوقت ..

#صعد الشاب ببطئ لم يعرف حتي لما يصعد عماره لايسكن فيها أحد؟ لماذا يبحث عن هذه القضيه حقاً؟ هل لأن الوزاره جعلته مسئول عن القضيه؟أم أنه عنده فضول لأول مره يبحث عن قضيه قد تكون من عالم آخر ؟كل هذه الأسئله التي تدور في ذهن أنس وهو يصعد سلالم العماره حتي وصل إلي الشقه!!!!!!!!!

#ما إن فتح باب الشقه حتي خرج منه قط أسود وأصدر صوتاً»مياااااو»

فأنتفض من صوته وإستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ما أن دخل الشقه حتي وجد الأثاث كما هو مرتب ومنسق هناك حيوانات محنطه علي الحائط تعطيك رهبه من المكان أكثر جمالاً منه ...أنتريه جميل وتلفزيون ومكتبه مليء بالكتب القديمه يبدو أن العقيد كان مهتم بقرأه الكتب .... دخل غرفه النوم وجدها مرتبه ومنظمه كما لو أن هناك أشخاص تسكن الشقه ....فأستعاذ بالله من الشيطان مره أخري وفجأه لمح شيء ما علي الحائط فأقترب منه ليجد...

-إيه الرسومات اللي علي الحيطه دي ..لحظه !! دي زخارف ...لا لا دي كلمات بس معناها ايه ...ايه ده في خيالات سوده بتتحرك يمكن عشان الشقه دي متفتحش من فتره كبيره؟.... بس الخيالات دي بتلف حوالين الكلمات لازم أعرف الكلمات دي معناها إيه ....؟ هدور علي أي كتب بترجم الكلمات دي .

بدأ أنس في التفتيش علي أي كتب تترجم هذه الكلمات داخل الغرفه ....»المكتبه « إرتعد أنس عندما سمع هذا الصوت لانه لايعلم من الذي قال ذلك ..... انتفض فجأه يبدو ان هناك شخص في هذه الغرفه معه ولا يستطيع رؤيته هو يشعر به ولكن لا يستطيع أن يراه .

- ذهب إلي المكتبه مسرعا وبعد التفتيش وجد كتاب قديم «تسخير الجان في عهد سليمان « إعتقد أن ده هو الكتاب (قالها أنس في نفسه) وعندما فتح وجد العباره

« إذا كنت قد قرأت هذه العباره فأنت فتحت أهم كتب السحر و تسخير الجان ولتعلم بأنها كانت أخر كلماتي قبل أن أواجهه والاقي مصيري «الحياه ....أو الموت.

عبد الخالق الحلبي

-إنتفض أنس مسرعا إلي الغرفه وبدأ يترجم هذه الكلمات التي علي الحائط وبدأت هناك أصوات تتعالي إنها أصوات الخيالات التي علي الحائط ...أصوات صراخ وتعذيب ... أصوات بشر تستنجد ..... يبدو أن أنس غير مدرك لما يحدث حوله ولكن أخيرا قد ترجم هذه الكلمات

حاول يتبلع ريقه اكثر من مره قبل ان ينطق الجمله كامله.....لا لا إنه تحذير

«عقبائيل قائد جيوش الشمال من الجان ...قرر الإنتقام مني ومن كل من أحبهم ... أنا في إنتظار موتي سواء منه أو من أحد حراسه لانني كنت السبب في حبسه ونفيه للمره الثانيه بعد عبد الخالق الحلبي وقد قتله ....أحرقوا الكتاب إن وجدتوه .... حراس عقبائيل بإمكانهم كشف الكتاب لأي شخص يريدوه....أحرقوا الكتاب ولن يستطيعوا أن يجمعوه مره ثانيه «

العقيد /محمد ابراهيم

-إنتهي أنس من قرأه هذه الكلمات بدأ جسده يرتعد عندما شعر بأن شخص يقف بجانبه ولكنه التفت فجأه ولما يجده .... يبدو ان العقيد محمد قد صدق وهم بإمكانهم أن يظهروا الكتاب لمن يريدوه وخرج مسرعا من الشقه ثم إتصل بالعقيد جلال الذي كان بإنتظاره.

يبدو أن الوزاره تريد أن تخفي اشياء كثيره حول هذه القضيه .. ولكن أنا متأكد أنه لما يهتم أحد بهذه الرسومات ولا بترجمتها وهذا الكتاب المليء بالغموض إعتقد من أنه لم يلمسه أحد منذ أنه توفي العقيد .. كتاب يبدو عليه أنه يحمل عالم بداخله...

رعب شديد تملك أنس الذي نزل مسرعا علي السلالم وقص علي جلال بأنه وجد دليل جديد ومؤكد بأنه العقيد قتل من قبل الجان ..

لم ينم أنس طوال الليل بعد أن قرأ هذه العباره والكتاب الذي يحمله .. لكن

جلال طمأنه وقال له

أنه في إنتظاره في المكتب التاسعه صباحاً.

-كيف سيفسر له ما وجده علي الجدار ولكن لابد أن يريه الحائط والرسومات حتي يتأكد بأنه لايحلم .

.. في اليوم التالي ذهب أنس إلي مكتب جلال فوجده في إنتظاره فما أن قص عليه ما رأه حتي قال له جلال:-

-لازم أشوف الرسومات دي بنفسي علي فكره يا أنس دي مش رسومات اللي كان مكتوب ده تحذير لكل عائله العقيد ..لازم نحذر الوزاره عشان إبن العقيد.

-تفتكر هيصدقونا يا باشا؟

.. ذهب جلال وقص علي الوزاره الذين اتهموهم بأنهم يعانوا من حاله نفسيه مؤقته وأعطت كلاً من جلال وأنس راحه بعد هذه القضيه ...

-هنا قال أنس لجلال مش قولتلك يا باشا .

-إنت قولتلي إسم الكتاب ده إيه يا أنس ؟

-تسخير الجان في عهد سليمان «لعبد الخالف الحلبي»

بعد مرور عشر سنوات خبر في جريده الأهرام ..

«مقتل العقيد جلال والضابط أنس في حادثه علي الطريق عند عودتهم من إحدي أجازتهم ... لكن الوزاره أخفت كل المعلومات وقالت بأنها حادثه طبيعيه وسيتم التحقيق في هذه القضيه من أجل الوصول إلي مجريات الحادث ومحاسبه المخطئ في هذا الحادث المؤسف..

-هو حد يعرف أنهم ماتوا في ظروف غامضه يا ياسر ..

-تمام ياباشا زي مات العقيد محمـد قبل كده ضد مجهول .

#في هذه الأثناء شقه العقيد محمـد تنير أضواء حمراء ويظهر ميخابيل فرحاً وعقبائيل مقيد بالسلاسل المطلسمه .. ولكنه ضحك ضحكه هزت أركان المنطقه الذين فزعوا هذا الصوت فظهرت أنيابه وعيناه وقرونه وفجأه أنطفأت كل الأنوار للمنطقه لثواني .. ثم عادت مره أخري كأن شيء لم يكن وقف الأهالي مذهولين أمام المنازل..

الجزء العشرين...

#عندما أغشي علي محمـد ضحك عقبائيل مره أخري ..وقال بصوت مبحوح ناظراً تجاه محمـد بإبتسامه سخريه» هؤلاء هم البشر يتحكمون بنا وهم أضعف مخلوقات الأرض ..»

-وماذا سنفعل يا سيدي الأن ؟ قالها ميخابيل .

-فرد عقبائيل «سأبدأ إنتقامي من بعلزبول مجدداً وكل قبيله تعاونت معه ..الحرب بدأت من الآن «

ميخابيل!! أعلن لقبائلنا أن عقبائيل قد تحرر وسيقود الجيش للإنتقام من بعلزبول فليستعدوا للحرب !!!!

-أمر سيدي عقبائيل .

ثم أختفي من الغرفه بعد ذلك نظر إلي حارسه وأمره بأن يحرس محمـد من أي جان يقترب منه من جيش بعلزبول حتي يضمن عدم سجنه مره أخري.

#محمـد !!! إنت عرفت إزاي أن عبد الخالق ده مات؟ ومن ٢٠٠ سنه؟

-بابا ..عبد الخالق مش موجود أصلاً زي ما حضرتك قولت مات من ٢٠٠ سنه.

-إحكيلي كل حاجه يا محمـد هو في إيه أنا مش فاهم أي حاجه.

-مش هينفع يا بابا لأنهم هيعرفوا أني قولتلك هيؤذوك ويؤذوني .

-هما مين يابني؟

-اللي كانوا السبب في قتل عمي عبد الوهاب.

..إندهش إبراهيم من رد محمـد فلاحظ محمـد ذلك فأستطرد قائلاً :-

-بابا أنا فتحت الأوضه بأمر من جان عشان كان فيه كتاب لازم أقرأ تعويذه معينه عشان أحرره بيها .. وقالي عشان تصدق أني مش خيال وان عبد الخالق صاحب الشقه ده جني أتجسد في شخصيته .

...ثم قام مسرعاً وأحضر الكتاب ونطق بعدها الأب بعد أن ضم فكاه من الذهول .

-تحضير الجان في عهد سليمان لعبد الخالق الحلبي ٢٠٠ سنه يعني إيه كل ده؟

-يعني كده يا بابا أنا عرفتك كل حاجه وربنا يسترها بقي؟

#بعد مرور ٦ سنوات كنت بتمني تكونوا معايا في اللحظه دي محمـد ينظر إلي صوره والده ووالدته في برواز وعلي الفور تذكر الخبر المزعج إتصال من إحدي المستشفيات يبلغونه بوفاه والده ووالدته وشقيقته في حادث مؤلم وهم عائدين من إحدي المصايف كان يعلم بأن إنتقام بعلزبول أكبر من ذلك لكنه ما منعه من الذهاب معهم هو ذلك النسر الذي يعلو كتفيه .. ثم نظر إلي الصوره مره أخري وقال بصوت حزين وضعيف:-

-كان نفسك تشوفني ضابط وأهو بقيت زي مابتتمني يا حاج وبقيت رائد كمان ونزلت دمعه خفيفه ثم تدارك الأمر بوجود زوجته عفاف خلفه التي أخبرها بكل شيء ألا أنه لم يصيبها أي مكروه تري هل لأنها تزوجت حامل الكتاب ....هنا قاطعته وهو في شروده .....

-ألف مبروك يا حبيبي وعندي ليك خبر حلو كمان.

-أيه يا حبيبتي؟

-أنا حامل .

-أنتي بتقولي أيه ؟ حامل !!!! اللي هو إزاي يعني بيبي وكده؟

ولا بتهزري ؟ يعني هبقي أب ؟

-أه يا حبيبي ...

ما إن لفظت هذه الجمله حتي حضنها ورفع قدمها من علي الأرض ومن ثم تذكر

-أه صح أنا أسف حضرتك تستريحي وأنا أجبلك الأكل لحد عندك ..

ثم جذب الكرسي وقال:-

-أتفضلي يا أميرتي.

-أيه كل ده يا بابا أنا لسه في أول الشهور يعني أتحرك في المعقول..

تبادلوا القبلات ثم تذكر شيء وقال لها يلا يا حبيبى إسبقيني وأنا هاجي وراكي..

ثم نظرت له ففهمت ماذا سيفعل ...

دخل محمـد غرفه خاصه به ثم دخل وقرأ طلسم فأحضر الرجل الثاني لبعلزبول وتحدث معه ثم انصرف.

اما حارس عقبائيل فقد سحبه عقبائيل من أجل الحرب.

#ومرت شهور ..علم منها محمـد أن عقبائيل شن حرب قويه ضد بعلزبول ولكن الأخير أحدث خسائر مذهله في صفوف عقبائيل .

وفي يوم من الأيام دخل محمـد غرفته فوجد شخص جالس علي سريره شخص يبدوا مألوفاً بالنسبه لمحمد.

-إنت إزاي وصلت لهنا؟ محمـد للشخص الجالس ..

-أه تقصد الحارس الذي تم تعينه من قبل بعلزبول لقد قتله الحارس الخاص بي .. كان ضعيفاً يبدو أن بعلزبول لم يهتم بأمرك.. أو إنه لم يقدر قوتي حتي الآن ..

-إنت ليه أعلنت الحرب علي بعلزبول ؟

-لأنه أراد أن يجعلني خادم مثله .أنا لم أخلق لأكون خادم أنا قائد جيوش مثله بل أقوي منه.

-تسببت حروبك بمقتل الكثير من الجان.

-هذه حرب يا صديقي القديم لابد من الخسائر .. لكن النهايه هي من تحدد.

-بعلزبول أقوي منك .. قالها محمـد بظفر .

-لذلك تعاونت معه ضدي .. من أجل سجني وحمايتك ...ثم ضحك ضحكه ساخره ولكن للأسف سوف أقتلك وأخفي الكتاب إلي الأبد.

#أرتبك محمـد مما سمعه .. سرعان ما أن ذهب للكتاب يستدعي أحد الجان الأقوياء .. لكن عقبائيل بادره بصفعه قويه علي وجهه فوقع علي الأرض .. ثم قام ليجهز عليه حتي شعر بيد قويه من الخلف تمسك يده من علي وجه محمـد ...!!!

فأستدار عقبائيل ليجد المفاجأه !!!!!!!!

-بعلزبول !!!كيف هذا؟

وقد ملأت الغرفه حرس في حين ظهر لأول مره بعلزبول بوجهه القوي المخيف الضخم ....كان مغطي بالشعر الأسود قامته طويله وأنيابه وقرونه التي تعدت العشرون سنتيمتر حتي أنها تقوست علي عينه التي باتت تنطلق منها الشرار في إتجاه عقبائيل الذي ذهل من هذا الموقف نظر نظره الذي

يخشي من الموت ....أخيرا تحدث بعلزبول بصوت قوي:-

-حان الأن وقت الحساب ....ولولا المعاهده التي اخذتها من قبيلتك الآن بعد هروبك لقتلتك ...ألم تعلم أننا ممنوعين من التدخل في حياه البشر ولكن سأكتفي أن أحبسك مجدداً ..ثم نظر لمحمـد بلطف هل بإمكانك أن تبدأ الآن؟

..تمالك محمـد نفسه وقد بدا عليه هول الموقف فهو أشبه بغرفه الجحيم التي يشاهدها في التلفاز ثم أخذ نفس وقال»نعم»

أحضر الكتاب وبدأ بالقرأه ..ولكن أوقفته لحظات نظره عقبائيل له بإبتسامه جانبيه وقال له:-

-سأنتقم منك ومن كل من تحبهم يا صديقي العزيز ..

هنا أنتفض محمـد ولكن سرعان ما بدأ في التعويذه وما أن أنهاها حتي قال بعلزبول .. لمحمـد:-

-عش حياتك الان يا صديقي مثلك مثل أي شخص عادي ولن نتدخل في حياتك مره أخري .. لقد أنقذت كثير من الجان من الموت ..

وشكره بعلزبول وأختفي هو وكل من معه.

لكن!!!! محمـد فكر في كلام عقبائيل الذي بإمكانه إرسال أي شخص ليقتله خصوصاً أن بعلزبول سحب الحارس الخاص بمحمد حتي يعيش حياه عاديه

النهايه...

#إكتبي يا سلسبيلا السيده عائشه ... منطقه التلاتات عماره ٤ الطابق الثالث شقه ٣ هنتقابل هناك الساعه ١٢ الضهر قالها المأمور .

فأكد الشيخ إسحاق علي كلامه وسلسبيلا علي الموعد ... وقاموا بالإنصراف جميعاً علي وعد بأنهم سيتقابلون غداً أمام العماره في الموعد المحدد.

..... في اليوم التالي تقابل ثلاثتهم أمام العماره وبدأوا بالصعود علي درجات السلم المزخرفه بالنقوش القديمه والجدران المرسوم عليها بعض الزخارف الفرعونيه .. قادهم المأمورالذي يبدو عليه أنه يعرف المكان أكثر منهم....

#ما أن وصلوا إلي الطابق الثالث حتي فتح الشقه المأمور ودخل الشيخ إسحاق وسلسبيلا لكن المأمور لم يدخل وظل خارج الشقه خوفاً من أن يأتي صاحب الشقه ..

..دخل الشيخ إسحاق وبدأ بالبحث في كل مكان وسلسبيلا تساعده وهي تقرأ القرآن وتبحث عن أي شيء له علاقه بالجان .. بحثوا في كل الأماكن حتي سمعوا صوت المأمور من الخارج يقول لهم « المكتبه الصغيره اللي عندكم دوروا فيها يمكن تلاقوا حاجه»

بالفعل ذهب الشيخ إسحاق إلي المكتبه وبحث وسط الكتب ليري ما إن كان هناك شيء يتعلق بالجان أو تحضيرهم أو أي شيء يخصهم ...حتي وجدأخيراً.....!!!!!!

#»تحضير الجان في عهد سليمان للكاتب عبد الخالق الحلبي «

فبدأ بتصفحه وهنا بنبره إنتصار قال الشيخ إسحاق»لقيته ...لقيته»

فزعت سلسبيلا من الصوت ولكنها أسرعت نحوه .. وقالت إيه ده؟؟

-هو ده اللي بدور عليه .... يلا بينا نمشي من هنا .

وصلوا إلي مكتب المأمور ثم فتح الشيخ إسحاق الكتاب وبدأ يشرح لهم أن الكتاب يتحدث عن الجان وطريقه تحضيرهم في عصر سليمان وكيفيه صرفهم أيضاً .. متخافيش يا سلسبيلا إنتي وسمير هتبقوا في أمان خلاص اللغز إتحل كده.

هنا نطق المأمور الذي لا يبدو الإستغراب أو الدهشه من كلام الشيخ إسحاق «اللغز لسه متحلش .. الكتاب ده لعنه أحرق الكتاب يا شيخ إسحاق عشان تنقذ نفسك وتنقذنا كلنا «

-إنت بتقول إيه؟ قالتها سلسبيلا

-أنا بقول الصح الكتاب ده لعنه أنتو مش عارفين حاجه.

-إزاي يا يحيي .. بتقول ليه كده؟

-أول مره تقول إسمي يا شيخ إسحاق .. بكره هتيجوا هنا عشان نصرف الجان من علي سمير وعيشوا بسلام .

-مش فاهم حاجه ؟قالها إسحاق.

-بكره هتفهم كل حاجه .

وفي هذه الليله تحديداً لم ينم المأمور يحيي أو الشيخ إسحاق أو سلسبيلا .. لكن الشيخ إسحاق قام بالإتصال بسلسبيلا :-

-ألو ..

-السلام عليكم... إزيك يا سلسبيلا.

-وعليكم السلام إزيك يا شيخ إسحاق .

-كنت عارف إنك مش نايمه.

-ومن هيجليه نوم كلام المأمور فيه لهجه غريبه اووووي.

-أول مره اسمع من يحيي كلام زي ده.... قلبي مش مطمن .

-إنت تعرف المأمور من إمتي؟

-المأمور ده إتربينا مع بعض وإحنا عندنا ١٠ سنين والدي كان شغال في الداخليه وكلفته الوزاره بتربيته وإنا مكنش عندي إخوات كنت فرحان جداً وبع.....

قطع كلامه وكأنه تذكر شيئاً لا مش ممكن إستحاله يكون ده لا مستحيل.

-في أيه يا شيخ إسحاق؟

-معلش لازم أقفل حالاً بكره الساعه ٩ الصبح نروح أنا وإنتي العماره تاني ضروره ... وقفل الخط !!!!!!

الساعه التاسعه صباحاً أمام منزل سلسبيلا ...

قد حضر الشيخ إسحاق وكانت سلسبيلا في إنتظاره ..

-أدخلي يا سلسبيلا .

-هو في أيه يا شيخ إسحاق؟

-دلوقتي هنعرف الحقيقه كامله.

ما إن وصلوا إلي العماره حتي قام بسؤال البواب المجاور للعماره :-

-سلام عليكم.

-وعليكم السلام ...

-لو سمحت يا حاج أنا عايز أجر شقه في العماره دي بكام؟

-فنطق البواب الطاعن في السن.... معلش يابني وزاره الداخليه مانعه حد يأجر شقق في العماره دي.

-ليه يا حاج أنا محتاجها ضروري ؟

-يابني من أول العقيد اللي مات هو ومراته من زمن ومحدش بيدخل غير إبنهم بس بيجي كل فتره يرتب الشقه ويعيط كل ما يفتكر منظروالده ووالدته وهما مقتولين .

-بس يا حاج هما معندهمش إبن !!!!!!!!!!.

-لا يابني عندهم بس الوزاره منعتنا من الكلام في الموضوع ده واللي كان بيتكلم كانوا بيبحبسوه عشان مصلحه الأمن العام.

.. ففهمت سلسبيلا علي الفور وتذكرت...

المأمور هو من قال لهم العنوان ....هو من قادهم.....هو من دلهم علي مكان الكتاب دون أن يلمسه.....ولم يدخل الشقه برغم أنه لم يكن هناك أحد يسكن العماره وهو صاحب الشقه ...طيب إزاي فتح الشقه.....

....هو اللي شاف عقبائيل «مع أنه كان متسلسل بس إزاي ظهر في الغرفه»

!!!!يحي محمـد إبراهيم ....

قالها البواب كان ولد ماشاء الله عليه ودلوقتي شغال مكان أبوه.

#ترك الشيخ إسحاق وسلسبيلا البواب بعد أن شكروه وأكرمه الشيخ إسحاق وقاموا بصعود السلالم حتي وصلوا إلي الشقه فتحوا الباب ودخلوا يفتشوا عن أي شيء آخر لعلهم يجدوا أي شيء حتي دخلوا إلي غرفه النوم فوجدوا شخص جالس علي السرير ظهره ليهم .

-كان صامتا ويبدو ان هناك حوار يدور بينه وبين شخص اخر لم تراه سلسبيلا ولكن راه إسحاق وعرفه وإختفي بمجرد رؤيته للشيخ اسحاق... «إعلم انك تراقبني إعلم إنك تراني وتسمعني ...ولكنك لاتستطيع أن تظهر لي فأنت تعلم إنه بامكاني أن أؤذيك من حيث لاتدري...أو إنك بالفعل تدري كيف أؤذيك ولا تستطيع أن تمنع هذا الأذي عن نفسك..!!!!

بدأت أسمع أنفاسك بجانبي..ها قد بدأت ضربات قلبك تتزايد .. اشتم رائحه الخوف في انفاسك ليتك تظهر لي وتترجاني لكي اعفو عنك .. بدأت العينان تظهر في الظلام يا لها من عينان جاحظتان مشقوقتان من الجانب شديداي الاحمرار....

-بدأت أري أنياب من جانب الفم ففتحه فاه تمتد إلي الأذنين هناك قرون علي الرأس شعر كثيف في جسده.....مخالب في يده... بعد أن كنت أنا المسيطر علي هذا الموقف.... وكنت الصياد ...أصبحت الفريسه في لحظه .. لمس مني الخوف ورأه في عيني فضحك ضحكه قطعت أوردتي ثم قال بصوت مبحوح...فتحت بابا لن يغلق إلا بموتك.....!!!!!»

-إنت مين؟ قالها إسحاق.

-.. نظر الرجل إليهم فوجدوه المأمور يحيي.

-أسرعوا إليه فوجدوه ينظر إلي الحائط .. النقوش.

هذه الكلمات ترجمتها ..إحرقوا الكتاب ..والدي قالي كده بس قالي

أوعي تحرقوا أنتو الكتاب هو عارف صاحبه..

-ومين صاحبه ؟ قالت سلسبيلا.

-نظر إلي إسحاق .

-طيب وسمير؟

يلا بينا نلحقوا ويبقي كده نهيت مهمتي .

بسرعه ذهبوا إلي القسم .. غرفه سمير....وبدأ الشيخ إسحاق بالتعاويذ وظهر ميخابيل فحبسه علي الفور الشيخ إسحاق بتعويذه أخري.. ولم يرد قتله حتي لا تعلم قبائل الجان بقتله فيثأروا له.

وظهر جسد سمير الهزيل... بعد كل هذه المده وتم الحكم عليه بالبراءه ومن ثم إستمر ل ٦ شهور في المستشفي وخرج بكامل لياقته مع سلسبيلا.

#أما عن الشيخ إسحاق فبعد أن علم بما حدث للمأمور وأسرته قرروا الإثنان حرق الكتاب .. وثم حرقه وذهب الإثنان مع بعضهم البعض في رحله لأول مره يستريح يحيي من قصه كانت تحمل الكثير من الذكريات السيئه والخوف من المستقبل ...

فربت علي كتفه الشيخ إسحاق وطمئنه أنه مازال بخير!!!!!

تمت بحمد الله

فصلة

للنشر و التوزيع

Fasla Publishing & Distribution

تواصل معنا :

01067000701

E-mail -: Fasla .Pub@Gmail.com

Facebook .Com/Fasla .Pub